

تغطية الصحافة الأردنية اليومية

لأحداث تونس ومصر 2011/2010

" دراسة تحليلية "

**Jordan's Daily Newspapers Coverage  
Of Tunisia & Egypt Events 2010\2011  
"Analytical Study"**

إعداد

انتصار خالد يوسف العدوان

400920086

إشراف

د. كامل خورشيد مراد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

آب 2011

## التفويض

أنا انتصار خالد يوسف العدوان، أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: انتصار خالد يوسف العدوان.

التاريخ: ٢٠١١ / ٨ / ٢

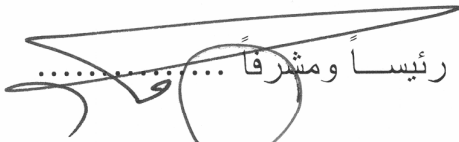
التوقيع: 

## قرار لجنة المناقشة

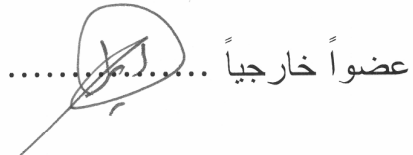
نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: " تغطية الصحافة اليومية الأردنية لأحداث تونس  
ومصر 2010/2011، دراسة تحليلية " وأجيزت بتاريخ: 2 / 8 / 2011.

### \* أعضاء لجنة المناقشة:

### التوقيع

رئيساً ومشرفاً .....  


عضواً .....  


عضواً خارجياً .....  


1. الدكتور كامل خورشيد مراد

2. الدكتور صباح ياسين المفرجي

3. الدكتور إبراهيم أبو عرقوب

## الشكر والتقدير

“وقل ربي زدني علماً”

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين...

أما بعد ..

فلا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى رئيس وأستاذة جامعة الشرق الأوسط، ومكنتها، وجميع العاملين في الجامعة، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل الدكتور كامل خورشيد مراد الذي تفضل بالإشراف على رسالتي، فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام. كما أتوجه بالشكر الخاص والتقدير للدكتور أمجد بدر القاضي مدير عام هيئة الإعلام المرئي والمسموع، الذي قدم لي الكثير من العون والنصيحة والمشورة طوال فترة العمل على إنجاز هذه الدراسة..

كما أخص بالشكر د.إبراهيم أبو عرقوب، ود.صباح ياسين المفرجي لتفضلهم بتحكيم رسالتي، وأتوجه بالشكر الخاص إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين منحوني الوقت والجهد سواء في الاستشارات الأكاديمية، أو تقويم وتقييم استمارة البحث التي اعتمدها الدراسة، وكل من كان له يد في إتمام هذا الجهد.

الباحثة: انتصار خالد العدوان

## الإهداء

إلى من كلله الله بالهبة والوقار ..

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ..

" أبي "

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ..

وحنانها بلسم جراحي ..

" أمي "

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الشكر والتقدير
هـ	الإهداء
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
ي	الملخص باللغة العربية
ل	الملخص باللغة الإنجليزية
<b>الفصل الأول: مقدمة الدراسة</b>	
1	تمهيد
4	مشكلة الدراسة
5	أسئلة الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	مصطلحات الدراسة

9	حدود الدراسة
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>	
10	الإطار النظري
48	الدراسات السابقة
<b>الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات</b>	
55	منهج البحث
56	مجتمع الدراسة
56	عينة الدراسة
58	أداة الدراسة
65	صدق الأداة
66	ثبات الأداة
<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة</b>	
67	نتائج الدراسة
<b>الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات</b>	
82	مناقشة النتائج
90	التوصيات
92	المراجع
104	الملحقات

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
57	الأعداد التي تم تحليلها في عينة الدراسة.	1
67	التكرارات والنسب المئوية لأنواع التي استخدمتها الصحف الأردنية في التغطية الصحفية.	2
68	التكرارات والنسب المئوية لأشكال التغطية الصحفية التي تناولتها الصحف الأردنية.	3
70	التكرارات والنسب المئوية للأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف الأردنية.	4
71	التكرارات والنسب المئوية لمصادر التغطية الصحفية التي تناولتها الصحف الأردنية.	5
73	التكرارات والنسب المئوية لمواقع المادة من الصحيفة.	6
74	التكرارات والنسب المئوية للتنوع في استخدام الألوان والصور في التغطية.	7
75	التكرارات والنسب المئوية للاتجاهات التي حملتها الصحف تجاه الأحداث.	8
77	التكرارات والنسب المئوية للمصطلحات التي استخدمتها الصحف في وصف الأحداث.	9
80	التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بحجم التغطية لكل من أحداث مصر وتونس	10



## قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
101	الخطاب المرفق بكشاف تحليل المضمون	1
102	كشاف تحليل مضمون تغطية الصحافة اليومية الأردنية لأحداث تونس ومصر 2011/2010	2
103	استمارة تحليل مضمون تغطية الصحافة اليومية الأردنية لأحداث تونس ومصر 2011/2010	3
104	قائمة المحكمين	4

## تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر 2011/2010

"دراسة تحليلية"

إعداد

انتصار خالد يوسف العدوان

400920086

إشراف

د. كامل خورشيد مراد

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التغطية الصحفية للصحف اليومية الأردنية لأحداث تونس ومصر (2011/2010)، وكيفية تناولها لهذه الأحداث من جوانب متعددة، سيما أن الأحداث الساخنة التي وقعت في هاتين الدولتين العربيتين كان لها الأثر والصدى في الدول العربية الأخرى لاحقاً مثل اليمن وليبيا وسوريا.

وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ثلاث صحف يومية أردنية وهي (الرأي، العرب اليوم، الغد) حيث تم تحليل (21) عدداً من الأعداد التي صدرت خلال الفترة من 2010/12/15 ولغاية 2011/6/15، من الصحف الأردنية الثلاث، حيث تم الاستعانة بجدول الأرقام العشوائية المعتمد في كتب الإحصاء لاختيار الأعداد المطلوبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت أسلوب تحليل المضمون، حيث أن هذه الطريقة كثيراً ما ينظر إليها كطريقة علمية جيدة في تبيان أهداف المضمون الإعلامي من جهة " ماذا قيل؟ " و " كيف قيل؟".

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن اتجاهات الصحف الثلاث الأردنية إزاء الأحداث تنوعت ما بين مؤيدة ومحايطة وبدون اتجاه. كما أشارت النتائج إلى أن الصحف الأردنية الثلاث نوّعت مصادر معلوماتها لتغطية الأحداث والأخبار، ما بين وكالات الأنباء الدولية ومصادر خاصة بالصحيفة نفسها والصحف والمجلات والإنترنت، وقد اعتمدت على وكالات الأنباء الدولية في معظمها.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى تدني نسبة المواد التي لم يتم فيها استخدام الألوان والصور، وأن مواقع المادة من الصحيفة للصحف الأردنية الثلاث تنوعت ما بين أولى وداخلية وأخيرة وملحق. كما لم تظهر النتائج أية تغطيات صحفية تمهيدية خلال فترة الدراسة، في حين كانت كل التغطيات الصحفية من نوع التغطية الصحفية التقريرية. وقد جاءت أعلى نسبة للمواد المنشورة في الصفحات الداخلية من الصحف.

**Jordan's Daily Newspapers Coverage Of Tunisia & Egypt Events  
2010\2011  
"Analytical Study"**

**Prepared by:**

**Intisar Khalid Yousif Al-Adwan**

**Supervised by**

**Dr. Kamel Khoursheed Murad**

### **Abstract**

This study aimed to identify the press coverage of Jordanian daily newspapers to the events of Tunisia and Egypt (2010/2011), and how the Jordanian press addressed these events from many aspects, especially since the hot events that occurred in these two Arab countries had an impact and resonance in other Arab countries later on, such as Yemen, Libya and Syria.

A random sample was selected consisting of three Jordanian daily newspapers, namely, (Al-rai, Al-Arab alyoum, Al-ghad) (21) issue of the three Jordanian newspapers, have been analyzed from numbers that were issued during the period from 12.15.2010 till 15.6.2011, where the use of a table of random numbers based in the books of statistics to select the required numbers. The study used descriptive survey methodology, and adopted the method of content analysis, as this method is often seen as a good way to demonstrate the scientific objectives of the media content on the one hand, "What was said?" and "how it was said?".

The study found the following results: the trends of the three Jordanian newspapers about the events varied between in favor, neutral and without trend. The results also indicate that the three Jordanian newspapers, has diversified its sources of information to cover events and news, between news agencies and international and private sources, the same newspaper, newspapers, magazines and the Internet, has relied on international news agencies in most of them.

The results of the study also indicated that the percentage of articles and materials that colors and images were not used in it was low, and also showed that the sites of the three Jordanian newspaper were varied between the first the internal, the last and extension, The results did not show any pre-press coverage during the study period,

whereas all the press coverage of the normative type of the press coverage. The highest proportion of articles published in the inside pages of newspapers.

## الفصل الأول

### مقدمة الدراسة

#### تمهيد:

شهدت العديد من الدول العربية في أواخر عام 2010 وحتى تاريخ إعداد هذه الرسالة (تموز - يوليو 2011)، أحداثاً واحتجاجات شعبية واسعة اندلعت من قبل الجماهير التي رفعت شعارات وأهدافاً مختلفة في كل دولة، إلا أن ما يجمع بينها كان مطلب الإصلاح في الميادين كافة في المراحل الأولى من الاحتجاجات والاعتصامات، ثم تحول هذا المطلب تدريجياً إلى هدف إسقاط الأنظمة الحاكمة.

إذا نظرنا إلى الأهداف التي رفعتها الجماهير العربية فإننا نجدتها تتراوح بين المطالبة بالحقوق الأساسية من إطلاق الحريات العامة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المتوازنة، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، مروراً بالمطالبة بالمشاركة في صناعة القرار، والقضاء على الفساد، وصولاً إلى ارتفاع سقف المطالبات بالدعوة إلى تغيير نهائي في بنية السلطة الحاكمة، وإسقاط الأنظمة المستبدة، كما حدث في تونس ومصر، وكما هو مستمر اليوم في اليمن وسوريا وليبيا.

والسبب المباشر لهذه الاحتجاجات، من وجهة نظر الشعارات المرفوعة في تلك البلدان، هو القمع من قبل الأنظمة الحاكمة، وكبت الحريات الذي ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، إضافة للأسباب الاقتصادية كالفقر وغلاء المعيشة. وقد كان إحراق الشاب التونسي (بوعزيزي) لنفسه في أواخر العام 2010، بمثابة الشرارة التي حركت هذه الاحتجاجات داخل

تونس، ثم لم يلبث لهبها أن امتد إلى بلدان عربية أخرى، ليطيح بأنظمتها وبحكامها المتربعين على كرسي السلطة منذ عقود طويلة رافضين التخلي عنه، ومستعملين كل الوسائل -الشرعية وغير الشرعية- للبقاء فيه والحفاظ عليه.

إنّ أهم ما يمكن ملاحظته في هذه الاحتجاجات هو أنه لم يتم الإعداد لها من قبل قادة ومنظرين وعسكريين، وإنما كان قادتها ومنظموها من شباب الأجيال الجديدة التي لم يُعرف عنها الميل إلى السياسة في ما سبق، ولكنها كانت تبحث عن عيش كريم، وخيارات أفضل لأوطانها.

وهذه الأحداث التي أدت -وما تزال- إلى تغييرات جذرية واسعة شملت معظم أقطار الوطن العربي، تتطلب اهتماماً خاصاً وتغطيةً ومتابعةً شاملةً من قبل وسائل الإعلام التي تتنافس فيما بينها في الاستحواذ على اهتمام وجذب أكبر عدد من الجمهور.

ولكل وسيلة من وسائل الإعلام طبيعتها الخاصة، التي تميزها عن غيرها من الوسائل في متابعتها للقضايا والأحداث المختلفة. فالصحافة تغطي موضوعات واسعة المجال، وتتميز تغطيتها بالعمق والتفصيل، إضافة إلى تعدد المصادر التي تعتمد عليها (مكاوي، 2005: 85).

ومن الصحف الأردنية التي تأخذ مكانة مرموقة في تغطية الموضوعات واسعة المجال في الإعلام، صحيفة "الرأي" التي تسعى إلى القيام بدور فاعل في مجتمعها وبيئتها التي تنبثق منها عبر إدخال مقتنيات التكنولوجيا الحديثة في عملها مثل: أنظمة الصف الضوئي، واستخدام الطباعة الملونة، بالإضافة إلى مشاركتها مع غيرها في الثورة المعلوماتية من خلال صفحاتها الإلكترونية على شبكة الإنترنت، إضافة إلى توافر مصادر المعلومات المدعومة قانونياً؛

واستقلالية مؤسسية، وجاءت صحيفة "الغد" وصحيفة "العرب اليوم" من حرصهما الدؤوب على أن تكونا وفيتين لرسالة الصحافة الحرة، معترتين بالتجربة التي تعيشها البلاد، محافظتين على الحريات واحترام الحياة الخاصة للمواطنين، تحافظان على أمان مقومات العمل الصحفي المهني الشريف المنزه عن أي غرض، وسطع نجمهما بين منافسيهما لما يتمتعان به من استقلالية ومصداقية، أسهمت كل منهما في تغيير معايير الصحافة المحلية، وجعلتها مصدراً موثقاً للأخبار المحلية، ومرجعاً تعتمده وكالات الأنباء الأردنية ( Al-Shalabi & Hayajneh. ) (2005).

وعلى الرغم من كثرة الوسائل التي أصبحت تنافس الصحف في نقل الأخبار، إلا أن الصحف ما تزال تحتفظ -نوعاً ما- بمكانة خاصة بعدّها الوسيلة الإخبارية المفضلة لدى الجمهور. فالأخبار المطبوعة تتميز عن المسموعة والمرئية؛ فالمستمع أو المشاهد أو القارئ بالرغم من أنه يستمع إلى الخبر من الراديو أو التلفزيون، إلا أنه لا يزال حريصاً على قراءته من الصحيفة، حيث يعد نشر الخبر في الصحف نوعاً من التأكيد على حدوثه. كما أن الوقت المحدد لعرض الخبر في الراديو أو التلفزيون لا يعطي هذه الوسائل الفرصة لتقديم تفاصيل الخبر وأبعاده كما يحدث في الصحف.

ومن هذا المنطلق، فقد تم اختيار هذه الوسيلة الإعلامية -الصحافة- للبحث في موضوع

تغطية هذه الأحداث الجارية في الوطن العربي إعلامياً.



## مشكلة الدراسة :

لما كان المجتمع الأردني جزءاً من المجتمع العربي، فإن ما يحدث من تغييرات وانتفاضات هنا وهناك، لا بدّ أن يلقي بظلاله على المجتمع الأردني. وتعدّ الصحافة الأردنية سيما اليومية منها، زاداً معرفياً للكثير من الناس الذين يتابعون تطورات الأحداث السياسية العاصفة في الوطن العربي، من خلال وسائل الإعلام المتاحة.

ومن هنا فإنّ مشكلة الدراسة تتجسد في محاولة التعرف على مدى قيام الصحف اليومية

الأردنية بتغطية أحداث تونس ومصر (2010/2011) ؟

إن البحث في التغطية الصحفية يتطلب الوقوف على عدة نواح:

1. أنواع التغطية الصحفية.
2. أشكال التغطية الصحفية.
3. الأنماط الصحفية المستخدمة.
4. مصادر الأخبار التي استقت منها الصحف الأردنية معلوماتها عن الأحداث.
5. موقع النشر من الصحيفة.
6. مدى استخدام الصور والألوان.
7. اتجاهات الصحف إزاء ما كان يجري في تونس ومصر.
8. المصطلحات المستخدمة في التغطية.

وهذا ما سعت إليه الدراسة من خلال تحليل عينة للمواد الصحفية لثلاث صحف يومية أردنية

هي (الرأي، والعرب اليوم، والغد) للفترة من 2010/12/15 إلى 2011/6/15.

## أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس وهو: "كيف غطت الصحف اليومية الأردنية أحداث تونس ومصر (2010/2011)؟ وما أسلوب هذه التغطية واتجاهاتها؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، صيغت الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الأنواع التي استخدمت في التغطية الصحفية للأحداث؟
2. ما الأشكال التي استخدمت في التغطية الصحفية؟
3. ما الأنماط الصحفية التي استخدمت في تغطية الأحداث؟
4. ما المصادر التي اعتمدت عليها هذه الصحف في التغطية؟
5. أين كان موقع المادة في الصحف المبحوثة؟
6. هل كان هناك تنوع في استخدام الألوان والصور في التغطية؟
7. ما الاتجاهات التي حملتها الصحف تجاه الأحداث؟
8. ما المصطلحات المستخدمة في التغطية؟

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الصحفية لأحداث تونس ومصر (2010/2011) التي قامت بها الصحف اليومية الأردنية، وكيفية تناولها لهذه الأحداث.

ويسعى البحث للكشف عن ذلك من خلال الأهداف الخاصة التالية:

1. أنواع التغطية الصحفية لأحداث تونس ومصر.
2. أشكال التغطية الصحفية للأحداث.

3. الأنماط الصحفية التي استخدمت في تغطية الأحداث.
4. المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في نقل الأحداث.
5. موقع المادة بين صفحات الجريدة.
6. استخدام الألوان والصور في التغطية.
7. اتجاهات تلك الصحف من الأحداث التي غطتها.
8. المصطلحات المستخدمة في التغطية.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في الآتي:

- إلقاء الضوء على قضايا ساخنة تتعلق بأحداث تونس ومصر، فهذه الأحداث والقضايا لها أهميتها في تشكيل مستقبل الدول العربية. ونظراً لحدائثة هذه القضايا والأحداث التي انعكست آثارها على أغلب الدول العربية، فإنها تحتاج إلى كثير من الدراسة والبحث، وخاصة في مجال الإعلام وتناوله لهذه القضايا واهتمامه بها.
- سد ثغرة واضحة في هذا الجانب في المكتبة الإعلامية العربية بشكل عام، وفي المكتبة الإعلامية الأردنية بشكل خاص.

### مصطلحات الدراسة:

وفيما يلي بعض المصطلحات التي قد تحتاج إلى توضيح:

### - التغطية الصحفية Press Coverage:

عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث، ومتى، وأين، وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه، وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر (حجاب، 2004: 154).

### الصحف اليومية الأردنية:

وهي الصحف التي تصدر عن مؤسسات إعلامية أردنية بشكل يومي. ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف الثلاث المبحوثة وهي (الرأي، والعرب اليوم، والغد) (الباحثة).

### أحداث تونس:

ويقصد بها في هذه الدراسة التحركات الشعبية التي بدأت أحداثها في تونس يوم الجمعة 18 كانون الأول 2010 تضامناً مع الشاب محمد البوعزيزي، الذي قام بإشعال النار في جسده في 17 كانون الأول 2010 تعبيراً عن غضبه على بطالته، ومصادرة العربة التي يبيع عليها، وقيام شرطية بصفعه أمام المأوى وقالت له: "ارحل"، فأصبحت تلك الكلمة شعاراً لهذه التحركات للمطالبة برحيل الرئيس. وقد أدى حادث وفاة ذلك الشاب الذي أشعل فتيل الثورة، وما نتج عن

مظاهر الغضب الشعبي العارم، إلى خروج آلاف التونسيين احتجاجاً على ما اعتبروه أوضاع بطالة وعدم وجود عدالة اجتماعية وتفاقم الفساد داخل النظام الحاكم.

ونتح عن هذه المظاهرات قيام الرئيس زين العابدين بن علي بالتحني عن السلطة ومغادرة البلاد يوم الجمعة 14 كانون الثاني 2011. وأعلن في يوم السبت 15 كانون الثاني 2011 عن تولي رئيس مجلس النواب فؤاد الميزع منصب رئيس الجمهورية بشكل مؤقت إلى حين إجراء انتخابات رئاسية مبكرة. وقد أطلق على هذه الأحداث عدة مسميات منها: ثورة الكرامة، وثورة الأحرار، وثورة الياسمين (المركز العربي الأوربي لحقوق الإنسان والقانون الدولي، 2010).

#### أحداث مصر:

ويقصد بها في هذه الدراسة التحركات الشعبية التي انطلقت في مصر يوم الثلاثاء 25 كانون الثاني 2011. وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة، وكذلك على ما اعتبر فساداً في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك، على أن الاحتجاجات ضد حكم الرئيس مبارك لم تكن نتاجاً لثورة تونس بشكل مباشر، فقد كانت المعارضة لحكم مبارك تنمو وتغلي منذ سنوات، ولكن ثورة تونس العارمة ألهمت شباب مصر العزم والإرادة وكسرت حواجز الخوف ونقلت المعارضة من مربع القضايا الاجتماعية إلى مربع المطالبة بإسقاط النظام كليا.

وأدت هذه التحركات إلى إجبار الرئيس محمد حسني مبارك على التحني عن الحكم في 11 شباط 2011، حيث أعلن عمر سليمان نائب الرئيس في بيان قصير عن تخلي الرئيس عن

منصبه وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد، واعتزل الرئيس مبارك السلطة واعتكف في شرم الشيخ، وتطورت الأحداث لتصل الى محاكمته التاريخية. وقد أُطلق على هذه الأحداث عدة مسميات منها: ثورة 25 يناير، أو ثورة الغضب، وسميت أحياناً ثورة الشباب، أو ثورة اللوتس، أو الثورة البيضاء، أو ثورة الـ18 يوماً (المركز العربي الاوربي لحقوق الإنسان والقانون الدولي، 2010).

### حدود الدراسة :

- تغطي هذه الدراسة فترة زمنية محددة تمتد من 2010/12/15 ولغاية 2011/6/15.
- اقتصرت هذه الدراسة على ثلاث صحف يومية أردنية هي (الرأي، والعرب اليوم، والغد).

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون هذا الفصل من مبحثين، أولهما يتعلق بالإطار النظري للدراسة، ويتضمن نظرية تحديد الأولويات (Agenda Setting). أما المبحث الثاني فيتناول بعض الدراسات السابقة.

#### المبحث الأول: الإطار النظري:

إن الدور الذي يقوم به الإعلام في المجتمع أصبح دوراً مهماً جداً في حياة الأمم، بل أصبح حاجة ماسة يشعر بها الإنسان كلما أراد توسيع معرفته ومتابعة أمور وطنه. هذا الدور الذي يقوم به الإعلام، وتلك الحاجة، يشكلان ركني الوظيفة الإعلامية في حمل الرسالة إلى المواطن. فإذا تمكن الإعلام من القيام برسائلته في المجتمع، يكون قد أسهم إلى حد كبير في تغطية الأحداث التي ينشدها المواطنون كافة. ولذلك تعدّ وسائل الإعلام مجالاً ثرياً لتزويد المجتمع بكم من المعارف والمدرجات، وذلك من خلال البرامج التي تبث بشكل يومي، فهذه البرامج تعدّ بمثابة الموجهات لاستثارة قدرة المجتمع المعرفية، بل وتدعم لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي والمواطنة. إن حق المواطنة يعتمد على تزويد المواطن بالمعلومات، والمعرفة، والنصيحة، والمساحات التي تسمح له بإيصال صوته (القعاري، 2009).

لا مجال للشك في قدرة وسائل الإعلام في التأثير على اتجاهات وممارسات الأفراد، وترتيب اهتماماتهم وأولوياتهم. حتى وصل الأمر بالإنسان في بعض الأحيان أن لا يصدق ما

يرى أو ما يسمع بنفسه، إلا بعد أن يقرأ عنه أو يسمعه أو يشاهده في وسائل الإعلام. وقد كانت وسائل الإعلام -وما زالت- تقوم بدور بالغ الأهمية في إضفاء سمات العصر التكنولوجية على وجه العالم المعاصر، وقد أضفت هذه الوسائل على عمليات الاتصال القدرة على إحداث الأثر المطلوب في ناحية، ووسعت دوائره في ناحية أخرى، على نحو جعلها تتعدى النطاقات القومية إلى النطاقات الإنسانية، وأوشك المقيمون في أطراف الأرض أن يصبحوا جيراناً متقاربين (نجادات، 2002).

ومنذ قرون عديدة والإنسان يعيش في مجتمعات صغيرة، في قرى أو مدن محدودة الكثافة السكانية، ومحدودة الاتصال بالمناطق الأخرى، وكانت المدن الكبيرة محدودة العدد، فربما مثلاً حينما كانت في أوج عظمتها، كان عدد ساكنيها لا يزيد على مليون مواطن، أي أن غالبية الناس عاشوا في دوائر صغيرة، محورها صلة القربى والصدقة والمصلحة المشتركة. وكانت علاقاتهم مقصورة على نطاق المجتمع الصغير والمغلق نسبياً، وبالتالي كانت وسائل اتصالهم محدودة داخل نطاق المجتمع الصغير، غير أن الحروب والغزوات والهجرات جعلت الناس أكثر اتصالاً ببعضهم بعضاً واختلطوا بالأغراب، واستمعوا إلى آرائهم وتأثروا بعاداتهم، وبالرغم من ذلك بقيت دائرة الإنسان الشخصية صغيرة (عزة، 2003).

وفي القرن العشرين تغير الأمر تماماً، ويرجع ذلك لسببين رئيسيين، الأول نشوب الحربين العالميتين الأولى والثانية وما أحدثته من تحركات بشرية ضخمة، والسبب الثاني انتشار وسائل الإعلام مثل الإذاعتين المسموعة والمرئية والصحف والمجلات، وما أحدثته من تغيرات جذرية على تصورات المواطنين في جميع أنحاء العالم. واتسعت مدارك الأفراد وإطارهم الدلالي بشكل لم يسبق له مثيل، بحيث لم يعد في الإمكان عزل الناس عقلياً أو



سيكولوجياً عن بعضهم بعضاً، لأن ما يحدث في مكان من العالم وفي أي بقعة منه، يترك آثاره على الأجزاء الأخرى (James Strouse, 1999).

إن أهم ما يميز الإنسان عن الكائنات الأخرى، تلك الطاقة العظيمة، المتمثلة في قدرته على التفكير ومن ثم الاتصال، فالإنسان دائماً في حاجة إلى وسيلة تراقب له الظروف وتحيطه علماً بالأخطار المحدقة به، أو الفرص المتاحة له، ووسيلة تقوم بنشر الآراء والأفكار والحقائق، وتساعد الجماعة على اتخاذ القرارات، ووسيلة تقوم بنشر القرارات التي تتخذها الجماعة على نطاق أوسع، ووسيلة تقوم بنقل حكمة الأجيال السابقة، والثقافات السائدة في وقتها إلى الأجيال اللاحقة، ووسيلة ترفه عن الناس وتنسيبهم المعاناة والصعوبات التي يواجهونها في حياتهم اليومية (Peter Dahlgren, 2005).

ومن هنا برزت في حياة الإنسان وسائل أطلق عليها مصطلح وسائل الاتصال، لما تتمتع به من قدرة على الوصول إلى الجماهير أينما كانوا وحيثما حلوا، لا تعترف بالحدود ولا الأقاليم. وتتمثل هذه الوسائل في جميع الوسائل التي تعتمد على مخاطبة حاستي السمع والبصر، أو الاثنين معاً، بطرق تجمع المعلومات بشكل كبير وتوزعها على نطاق أوسع لتشمل جماهير غفيرة، وهي متعددة كالصحف، والمجلات، والإذاعتين المرئية والمسموعة. وتتميز هذه الوسائل بتعدد أشكالها، ومضامينها، وأنواعها بما يتيح الفرصة للمتلقي بأن يختار نوعاً محدداً من الوسيلة، كأن ينتقي مجلة اقتصادية من بين عدد من المجلات، أو يختار برنامجاً محدداً من بين برامج الإذاعة المسموعة، بما يتماشى واهتمامات وظروف وميول كل فرد أو جماعة.

وتحتاج وسائل الإعلام في أي مجتمع إلى وجود شروط أساسية لقيامها بوظائفها بشكل فعال، كوجود قاعدة أساسية اقتصادية متينة توفر البنية التحتية الضرورية، ووجود قاعدة علمية

وثقافية في المجتمع، بحيث يكون بإمكانها-أي الوسائل- إنتاج وتوزيع واستهلاك المعلومات، ووجود قدر مناسب من الكثافة السكانية مستهدفة من قبل هذه الوسائل، إضافة إلى توفر مناخ ملائم من حرية الرأي (Baker، 2002، C. E).

ولقد استغرقت مهمة تطوير الاتصال ووسائله آلاف السنين، وكانت رحلة مضنية، لكنها مثمرة، عكست تضافر الجهود الإنسانية التي شاركت فيها مختلف الحضارات والشعوب، مستفيدة بعضها من خبرات بعضها الآخر، وتدرجياً أثمرت الجهود، واستطاع الإنسان أن يطور طرائق أفضل لتدوين المعلومات، واختزانها، وحفظها للأجيال القادمة. ولتوضيح المقصود بالاتصال بمعناه العلمي، لابد من الرجوع إلى مجموعة من التعاريف العلمية لإيضاح مفهوم الاتصال فبمعناه اللغوي تعني كلمة الاتصال "الشيء المشترك"، فنحن عندما نقوم بعملية الاتصال، نحاول إيجاد نوع من المشاركة مع شخص آخر، أي أننا نحاول أن نشاركه في المعلومات، أو الأفكار، أو الاتجاهات (الحواتمة، 2004).

ومن أقدم تعاريف الاتصال تعريف أرسطو، الذي يرى أن عملية الاتصال تحتوي على ثلاثة عناصر: المتحدث، وما يقوله المتحدث، والجمهور متلقي الرسالة، ويرى أن الهدف من الاتصال هو البحث عن كل الوسائل المتاحة للإقناع. وتعريف بورك، الذي حاول من خلاله تحديد خمسة مناظير مترابطة يمكن من خلالها رؤية الأحداث الاتصالية وهي: الفعل، القائم بالاتصال، الوسائل المستخدمة، الهدف، الغرض. وتعريف لاسويل الشهير: من يقول، ماذا يقول، بأي وسيلة، وبأي تأثير. أما تعريف شانون ويفرز، فيعد من أكثر التعاريف شهرة، إذ عدَّ أساساً لتعاريف ونماذج تالية حاولت شرح عناصر الاتصال، ويضم نموذج شانون خمسة عناصر هي: المصدر، المرسل، الإشارة، المستقبل، الهدف. أما التعريف الأكثر شمولاً، فهو

ذلك التعريف الذي يشير إلى الاتصال بأنه عملية مشتركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي، تتميز بالانتشار والزمان والمكان، فضلا عن استمرارها وقابليتها للتنبؤ (قدور، 2000).

وتعد وسائل الإعلام المقروءة منها والمسموعة والمرئية الأداة التي تنتقل بواسطتها الأفكار والمعلومات والاتجاهات، كما تعد النواة الأساسية لنشأة العلاقات الإنسانية واستمرارها بين أفراد المجتمع، ومن الأمور الثابتة في تفسير الإعلام كظاهرة اجتماعية في بناء المجتمع، والمحافظة على هويته الاجتماعية والوطنية، إن الإنسان لا يستطع العيش في مجتمع غير مجتمع من بني جنسه يتبادل الحوار والأفكار والمفاهيم معهم. وتتضح أهمية الإعلام في المجتمع على اعتبار أن حياة الإنسان في المجتمع سلسلة لا تنتهي من الاتصال والتواصل، وأن عملية التواصل تعتمد وبشكل أساسي على تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع، إضافة إلى أن الإعلام جانب من جوانب الاتصال الاجتماعي، ويقوم بدور مهم في تشكيل التنظيم الاجتماعي، والهوية الاجتماعية للجماعات الإنسانية (مسلم، 2009).

وتشكل وسائل الإعلام بالنسبة لملايين البشر، وسيلة مهمة للحصول على الثقافة وجميع أشكال التعبير الخلاق. كذلك للإعلام دور في تدبير شؤون المعرفة، وتنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع، وبخاصة جمع المعلومات ومعالجتها واستخدامها، وهو يستطيع إعادة صياغة قالب الثقافة للمجتمع. ومع ذلك، فإن التطور السريع للتكنولوجيا الجديدة، ونمو البنى المصنعة، التي تمد سيطرتها على الثقافة وعلى الإعلام يخلق في هذا المجال كما في سائر المجالات، مشكلات وأخطاراً. وعلى الرغم من القدر الهائل من التغيير الثقافي، لا يزال يحتفظ الإعلام بأشكاله التقليدية القائمة على التبادل بين الأفراد. إذ إنه من الجائز أيضاً القول بأن وسائل الإعلام في

العالم الحديث توفر الزاد الثقافي، وتشكل الخبرة الثقافية لملايين كثيرة من الناس (القعماري، 2009).

وتعتمد الخطة الإعلامية على جملة من المفاهيم الأساسية المتعلقة بدور الإعلام في المجتمع، وعلى تصور مهني للدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الاتصال، من منطلق التفهم لخصوصية المجتمع، وفي ضوء الواقع العملي لتجربته الاجتماعية والسياسية ومقوماتها الوطنية. ومسئولية الإعلام الاجتماعية، تتبع من دوره كأحد أدوات التغيير والتنقيف، وأحد أدوات التكيف الاجتماعي المستمر، وأحد الوسائل القادرة على تشكيل التفكير الاجتماعي وترشيده. عندما يعتاد الناس التطلع إلى وسائل إعلامهم، للحصول على الحقيقة، أو لنقل الحقيقة إليهم، أو من أفواههم، يتعزز دور الإعلام كمدافع عن القيم وعن معنى الخدمة العامة، أو كموصل أمين لمعناها. عندئذ يصبح الإعلام جسراً للتواصل والتفاهم بين قاعدته العريضة وبين قياداته (خريسات، 2006).

وعدَّ الاجتماعيون أمثال هارولد لاسويل Lasswel و مويلر Moeller و شرام Schramm ، وسائل الإعلام في المجتمع وسيلة تأثر وتأثير؛ فهي تتأثر بما في المجتمع من أحداث وقضايا، وتؤثر في المجتمع من خلال الأفكار التي تطرحها، والتي تعمل على معالجتها وحلها بالطريقة التي تسهم في بناء وتكامل المجتمع، هذا إلى جانب أن وسائل الإعلام تعد وسائل اجتماعية تقوم بدورها المهم في إحداث النسق الاتصالي مع الأنساق الاجتماعية في المجتمع، والذي بدوره يسهم في تنظيم علاقات الجماعات، وتحديد الثقافات والأفكار، والعمل على إشباع حاجات المجتمع المتعددة منها: (تعليمية، ترفيهية، تنقيفية).

وحتى يتحقق الدور المطلوب من الإعلام في المجتمع، لا بد من اتباع ثلاث مراحل متتالية:

- **المرحلة الأولى (نشر المعرفة) :** ويقصد بها تغيير المعلومات غير الصحيحة لمستقبل

الرسالة الإعلامية سواء أكان مشاهداً أم قارئاً أم مستمعاً، فهناك معلومات مجهولة عند العديد من المواطنين.

- **المرحلة الثانية (تغيير الاتجاهات) :** تتمثل في تغيير الاتجاهات والمواقف غير المستحبة

لجمهور الرسالة الإعلامية وتقوية الاتجاهات المستحبة منه، والتي توضح أهمية الموضوع الذي يتناوله الإعلام، وبيان آرائه تجاه هذه الحالات. ومن هذا المنطلق فإن مهمة وسائل الإعلام المختلفة هي نقل اتجاه الفرد إلى منطقة الرفض أو القبول للموضوع المطروح.

- **المرحلة الثالثة (تغيير السلوك) :** هي المرحلة الثالثة والأخيرة، وتستهدف تغيير سلوك

الجمهور، والوصول إلى جمهور أسوياء بقدر الإمكان. وتحدث هذه المتغيرات الثلاثة في تتابع؛ أي أن تغيير السلوك يتطلب تغيير المعلومات الخاطئة للفرد أولاً، ثم تغيير الاتجاهات غير المستحبة ثانياً. ويلاحظ أن تغيير الاتجاهات والأفكار غالباً ما يحدث إذا كان الاتجاه الجديد مستنداً على العقيدة والقيم، ويجب أن تكون الرسائل الإعلامية واضحة حتى لا تترك أي فرصة للجمهور في أن يستنتج معنى آخر غير المقصود منها (طه، 2005).

ويعد الإعلام جانباً من أقدام الجوانب التي رافقت نشاط الإنسان منذ نشأة الحياة الإنسانية،

وأضحى الإعلام يؤلف شكلاً من أشكال العلاقات بين الناس، وأداة من أدوات المجتمع التي

تربط بين أفرادها من خلال الثقافة والمعارف والتأثيرات المتبادلة، التي تشكل نسيجاً يوحد بين

أفكار، وعقائد، وميول، وأنماط سلوك، أعضاء هذا المجتمع أو ذاك. ولقد طرأت تغييرات جوهرية على النظرية الإعلامية ووسائلها في العالم، بسبب ما رافقها من ثورة المعلومات والاتصالات، والآثار الكبيرة التي تركتها هذه الثورة -وما زالت- على الإعلام (مسلم، 2009). وتعد دراسة وسائل الإعلام دراسة لسلوك الإنسان، والعوامل والحوادث الداخلية والخارجية التي يمكن أن تؤثر على ذلك السلوك. لقد بدأ الإعلام بمفهومه المعاصر في العصور الوسطى، وذلك في القرن الثالث عشر عند ظهور الأنباء آنذاك على شكل صفحات مخطوطة تحمل أخباراً، وانتشرت بشكل خاص في إيطاليا وألمانيا. ثم تطور الأمر باكتشاف الطباعة في القرن الخامس عشر حتى القرن السابع عشر، حين ولدت فكرة وكالات الأنباء، وظهرت الصحف المطبوعة، حتى أخذت شكلاً رسمياً في القرن التاسع عشر، ثم دخلت المنافسة أجهزة جديدة وقوية كالسينما والراديو والتلفزيون، وذلك في القرن الماضي (أبو إصبع، 1995).

ويمكن جوهر الإعلام في تقديم الحقائق، والوقائع، والآراء، والاتجاهات، حتى يتمكن الإنسان من اتخاذ القرارات الصائبة. كما يجب أن تكون المعالجة الإعلامية شاملة كافة أوجه النشاط البشري، كما تتمثل عناصر العملية الإعلامية؛ بالمرسل (القائم بالإعلام)، والمستقبل (جهة التلقي أو الجمهور)، والموضوع (موضوع الرسالة الإعلامية)، ووسيلة الاتصال (وسيلة الإعلام) (صالح، 2008).

ويسعى الإعلام إلى تحقيق العديد من الأهداف في المجتمع من أهمها: بث المعلومات والأخبار مع التفسير والتعليق عليها، والتثقيف، والتنشئة الاجتماعية، والترويج عن النفس. ولكي يحقق الإعلام هذه الأهداف، لا بد من وجود عوامل تساعد على ذلك، تتمثل بالقيم والمبادئ التي يؤمن بها الجمهور ولها دور في زيادة التأثير أو تقليصه، والقدرة على معالجة مقاومة الجمهور

تؤدي إلى حسن التأثير على الجمهور، ودور القادة الفكريين في المجتمع بالسلب أو الإيجاب لصالح وسائل الإعلام في التأثير، والقدرة على العرض الجديد لشد الانتباه، وإيجاد الحافز على التغيير، واختيار المضامين الإعلامية المناسبة للفئة المستهدفة، واختيار الوسيلة المناسبة لكل فئة (مكاوي، والسيد، 1998).

وتعدّ التغطية الصحفية أحد الوسائل الإعلامية المناسبة التي تحظى بانتباه إعلامي للفئة المستهدفة. يرى ليرنر صاحب نظرية "انحسار المجتمع التقليدي" أن الصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية التي ترتبط بعلاقة كبيرة مع متطلبات ورغبات وحاجات فئة كبيرة من الناس. فنسبة عدد الصحف المطبوعة لكل ألف من السكان كانت أحد معايير هذا القياس، ومع التطورات التقنية في الوقت الراهن، فقد أصبحت الصحيفة وسيلة إعلامية تحرص على مخاطبة جمهور معين، ومن خلال قدراتها على التغطية للأحداث الجماهيرية الحادثة التي تقدمها لإيصال القضية، وللتحفيز ونشر الرأي العام. ليس هناك مواصفات محددة للعلاقة بين الصحافة والرأي العام حيث يمكن اعتبارها مقياساً أو مؤشراً لعلاقة جيدة أو غير فاعلة، لكن يمكن القول أن العلاقة بين الطرفين علاقة تكاملية، أو علاقة تأثير وتأثر. فالصحافة تعزز الديمقراطية وتؤثر في المجتمع الذي يستند إلى مجتمع مدني فعال، وإلى قوى مضادة داخل المجتمع تعمل على إفراز ثقافة ديمقراطية وحرّاك سياسي يقومان على المراقبة، وكشف الحقائق، والوقوف أمام الفساد والتجاوزات واستغلال النفوذ والسلطة (مصطفى، 2005).

ولا تزال سلطة الصحافة أداة تثبيت ووسيلة لتعبئة الجماهير لصالحها؛ إذ إن الصحافة في نظر بعض مؤسسات المجتمع المعارضة للسلطة كالأحزاب مثلاً، هي وظيفة تعبر عن رأي تلك الجهات، وتنتقد باتجاه واحد، وأحياناً وفق مقاييس محددة سلفاً بما يحد من دور الإعلام الحقيقي.

كما تسود نظرة لدى بعضهم في المجتمع المدني إلى الصحافة كناقل لخبر أو حدث معين، بعيداً عن تأثيره في ذلك الحدث، وفي التعريف به، وفي صياغة وتحرير اتجاهاته الأساسية، ضمن رسالة تسهم في توجيه الرأي العام. وينبغي أن ينظر المجتمع المدني إلى الصحافة كوسيلة تؤدي -إلى جانب نقل الأحداث- وظائف التربوية، والتنقيف، وإعادة تشكيل الوعي، وتزويده بوسائل التفكير، وتمكينه من الرؤية وتكوين الآراء والاتجاهات (عيسام، 1996).

## وظائف الصحافة:

تتمثل وظيفة الصحافة بعدة مهام ووظائف، ويشير (الجبريين، 2007) إلى أن من أبرز مهام ووظائف الصحافة ما يلي :

- الإخبار والإعلام: ويقصد بها تزويد القارئ بالأخبار الدقيقة والموضوعية الداخلية والخارجية، والالتزام بمعايير الصدق والأمانة والنزاهة. وهذه الوظيفة تُعدّ من الوظائف الأساسية التي لا غنى للصحافة عنها.
- التوعية والتوجيه: ترتبط هذه الوظيفة بعملية الإقناع، حيث يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة نقل الأفكار، لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفكار ويدعو لاعتناقها وهذا الإيمان لا ينتقل بالعاطفة.
- الإعلان: الإعلان هو أحد وظائف الفن الصحفي، وقد ظهر الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى، ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية. ولقد كان لزيادة إيرادات الصحف من الإعلان أثرها في تخفيض سعر بيع الصحف، وهو الأمر الذي أحدث بعد ذلك انقلاباً أدى إلى ظهور ما يسمى بالصحف الشعبية، أي صحافة التوزيع الكبير. وهو الأمر الذي أدى بعد ذلك



إلى ظهور وظيفة جديدة للصحافة وهي وظيفة الإعلان، ويسهم الإعلان في تغطية تكاليف الصحيفة باعتباره أحد أهم مواردها، لتصل إلى القارئ بسعر يقل عن تكلفتها الفعلية.

- **التسلية والترفيه:** ارتبط ظهور التسلية كوظيفة رابعة للصحافة كنتيجة لظهور الصحف الشعبية. أما الصحافة الشعبية نفسها فقد كانت إحدى نتائج نمو الإعلان كوظيفة من وظائف الصحافة. وتتنافس الصحف فيما بينها في تقديم ألوان مختلفة من الفنون الصحفية التي تستهدف تسلية القراء وامتناعهم، مثل القصص والروايات المسلية، والتي بدأت -للأسف- تبتعد عن الروايات الأدبية رفيعة المستوى إلى المسلسلات والمغامرات العاطفية، أو القصص الخيالية والألغاز، فهناك أبواب الحظ، والكلمات المتقاطعة، والمسابقات، والتحقيقات الخفية مع الفنانين والشخصيات البارزة.

كما ويشير (danc، 1999) إلى أهمية الصحافة من خلال جملة الوظائف التي تشغلها، ومن أهمها :

- **مصدر للتاريخ:**

بمرور الوقت وبتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمولها، صارت الصحافة تقوم بمهمة تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، بل والسياسية، وبالتالي أصبحت مصدراً من مصادر التاريخ. والصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين:

1- رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة.

2- قياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع تاريخية معينة.

## - تكوين الرأي العام:

الرأي العام هو الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف، أو تصرف من التصرفات، أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم، أو تتعلق بمصالحهم المشتركة، فالرأي العام يمثل محصلة الآراء والأحكام السائدة في المجتمع. وهذه الظاهرة تكتسب صفة الاستقرار وتختلف في وضوحها ودلالاتها في عقل الأفراد، ولكنها تصدر عن اتفاق متبادل بين غالبيتهم رغم اختلافهم في مدى إدراكهم لمفهومها، ومبلغ تحقيقها لنفعهم العام ومصالحهم المشتركة.

وينبه بعضهم إلى أن المفهوم الشائع عن الرأي العام هو أنه ليس مجرد رد فعل بسيط أساسه العرف والتقاليد، بل هو حصيلة امتزاج العواطف والأفكار، واختلاط التحيزات بالحقائق، وتصارع المصالح والمبادئ، وهو ليس رأياً كلياً أو مطلقاً بمعنى الكلمة، فلا يكون مطلقاً في عموميته إلا نادراً، ولذلك فإنه يقصد بالرأي العام في هذا المجال الرأي الغالب، أما الرأي العام المتصل اتصالاً وثيقاً بالميراث الثقافي فيطلق عليه الاتجاه العام، وهو مجموعة العادات والتقاليد التي تمثل اتجاهاً ثابتاً يتصف بالدوام، بعكس الرأي العام الذي يتصف بالحركة والتغيير.

وكذلك يشير (خليل، 2006) إلى أن من وظائف الصحافة ما يلي:

## - الشرح والتفسير والتحليل:

لا تستطيع الصحافة الوفاء بحق الجماهير في المعرفة من خلال استقاء الأنباء ونشرها فقط، أو تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الأحداث الداخلية والخارجية. بالرغم من

أهمية المعلومات في حد ذاتها، وأنها تُعدّ الركيزة التي يقوم الأفراد بصياغة قراراتهم وموافقهم على أساسها، إلا أن تقديم البيانات والمعلومات في ذاتها عملية غير كافية، لذلك فلا بد أن تقوم الصحافة بتحليل هذه الأحداث وتقديم شرح وتفسير لها. فالكثير من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خلفية هذه المعلومات، مما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى عملية تضليل وسوء فهم لهذه الأحداث. ويرى البعض أن التحليل أو التفسير والتعليق يمثلان جانباً مهماً من الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام سواء من ناحية الجمهور، أو من ناحية الوسائل ذاتها، فمن ناحية الجمهور تبدو كثير من الأخبار غير مفهومة، وغير ذات دلالة، ما لم تقدم لها خلفيات تاريخية، أو شروح لبعض المصطلحات، أو تفسيرات لدلالاتها. وعلى الرغم من أهمية الحقائق كأساس للتقارير الإخبارية إلا أنها بحاجة إلى تفسير.

#### - الرقابة على المؤسسات المجتمعية:

من الوظائف التي يجب أن تقوم بها الصحافة الحرة -صحافة المجتمعات الليبرالية- نيابة عن المواطنين، حراسة المجتمع من إساءة استخدام السلطة. انطلاقاً من أن الحكومات حتى وإن وصلت إلى الحكم عبر الطريق الديمقراطي، فإنها قد تميل إلى الإنفراد بصنع القرارات، وإلى حماية نفسها وأشخاصها. ومن هنا فإن هناك إمكانية كبيرة في كل أنواع المجتمعات لإساءة استخدام السلطة، والصحافة تكمل دور البرلمان في حماية المجتمع من ذلك. كما أن الصحافة لا بد أن تعمل على حماية المجتمع ضد استغلال السلطة، ذلك أن الكثير من الأشخاص في المجتمعات المختلفة يقومون باستغلال سلطاتهم لتحقيق مكاسب أو منافع شخصية على حساب المجتمع، ويقومون بإهدار إمكانات المجتمع لتحقيق هذه المنافع الشخصية.

وتحتل الصحافة المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها في التأثير على الرأي العام لعدة أسباب، من أهمها: أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب، وعرض وجهات النظر المختلفة، وخلفيات الأنباء. ومن أجل ذلك، فإن النظم الديمقراطية في العالم، تحرص على إعطاء الصحافة أكبر قدر من الحرية، لتكون المرآة الصافية التي تعكس آمال الشعب، وآلامه، وأحلامه، وتطلعاته، ورضاه أو سخطه، ولتقوم كذلك بدورها، ورسالتها الهامة في توعيته وتنويره في صدق وشرف والتزام، مما جعلها من أقوى وسائل الإعلام وأكثرها قدرة على تكوين الرأي العام ووجدان الجماهير.

وتلجأ الصحافة إلى استخدام أشكال صحفية عديدة لأداء مهمة تحليل وتفسير الأحداث

والتعليق عليها مثل (Dance.1999):

- التحليلات الإخبارية.
- المقالات الافتتاحية.
- التغطية التفسيرية.

وتقسم محتويات الصحيفة بالنسبة لمدى تأثيرها على الرأي العام إلى ثلاثة أقسام ( Toshio

: (Takeshita, 1993

- القسم الأول: له علاقة مباشرة بتوجيه الرأي العام كالافتتاحية، والكاريكاتير، والاقتصادية، والنقد الأدبي والفني، والإعلانات. حيث يتسم هذا القسم من مواد الجريدة بالتحيز المعتمد الذي يرمي للتأثير في الرأي العام.

- **القسم الثاني:** له علاقة غير مباشرة بتوجيه الرأي العام، فبالرغم من أن الطرائف، والقصص القصيرة، والهزليات، والمواد المثيرة بصفة عامة التي قد تدور حول الخرافة، والجنس، والجريمة، قد لا تكون موجهة بصفة أساسية للتأثير في الرأي العام، إلا أنها تؤثر بلا شك في القيم الخلقية والثقافية للجمهور، وخاصة الشباب وصغار السن، مما لا بد أن ينعكس أثره على أحكام الرأي واتجاهاته، إن عاجلاً أو آجلاً.

- **القسم الثالث:** قسم ليس له علاقة بتوجيه الرأي العام، ومن المواد الصحفية التي تتدرج تحت هذا القسم صفحة الوفيات، والنشرة الجوية، وبرامج الإذاعة والتلفزيون والسينما، فمثل هذه المواد لا تثير النقاش عادة على نطاق عام، وليست موجهة في الظروف العادية إلى تكوين رأي عام حول مسألة معينة. وإن كانت هناك أحيانا استثناءات تفرضها أوضاع بعينها، ومن هذا القبيل الحملات الدعائية المغرضة التي قد تقوم بها بعض الجهات التي تستغل عادة كل أبواب الصحيفة، والتحقيقات، والإعلان، والصور، والرسوم الكاريكاتورية، وما بين السطور.

وحتى تكون الصحافة وسيلة بناءة لتكوين الرأي العام، وأداة حقيقية للتوعية والتنوير، لا بد أن تتمتع بأكبر قدر من الحرية، فالصحافة المقيدة عقيمة، وعديمة القيمة، ولا تأثير لها على الإطلاق على المجتمع، والكاتب الذي تقيده المحظورات والمحاذير لا يستطيع أن يسطر بقلمه كلمة نافعة أو مجدية، لأن فاقده الشيء لا يعطيه، وهو عاجز بطبيعة الحال عن أن يقدم فكرة سليمة، أو رأياً صائباً، أو وجهة نظر ذات مضمون.

ولكي يكون للصحيفة الأثر في تكوين الرأي العام، وكسب ثقة القارئ واحترامه، ينبغي أن

تحرص في سياساتها بالنسبة للخبر على المبادئ التالية:

- أن يكون الخبر الذي تنشره صحيحاً، فالخبر هو عصب الصحيفة الذي يخلق الرأي العام، ويجب على الصحيفة ألا تعتمد إلى تحريف الخبر، أو المبالغة فيه، أو تزيفه، لأن ذلك يمثل خطراً بالغاً على الصحيفة نفسها من جهة، ثم على القارئ الذي يتوقع من الصحيفة الصدق في أخبارها والدقة والأمانة من جهة أخرى. فمن بديهيات العمل الصحفي أن " الخبر ليس ملكاً للصحيفة، وليس ملكاً للرأي العام، ولكنه ملك للحقيقة وحدها"، وأن الصحيفة ملزمة بحكم شرف المهنة أن تلتزم الصدق والنزاهة.
- من حق الصحيفة أن تنشر الخبر بكل الأمانة والصدق، وأن تعلق عليه، بما تراه متمشياً مع سياساتها، وبما يسمح للقارئ بعد قراءة الخبر أن يكون له رأي فيه.
- تتابع الصحيفة الخبر بعد نشره وتعلق عليه ليتكامل الخبر في ذهن القارئ.

## نظريات الصحافة:

تسيطر النظريات المعيارية على تأدية وسائل الإعلام لوظائفها في أي مجتمع إنساني، وهذه النظريات تقدم رؤية حول الكيفية التي يجب على وسائل الإعلام أن تقوم بوظائفها، أو يتوقع أن تؤدي وظائفها تحت الظروف المعروفة، أو المتطلبات والقيم التي يحددها المجتمع الذي توجد فيه تلك الوسائل. ولقد تبلورت النظريات الإعلامية من خلال فكرتين أساسيتين نبعنا من الأيدولوجيات الحاكمة، والنظم السائدة منذ عرف الإنسان كيف يحكم نفسه، وينظم شؤون

حياته، الأولى فكرة السيطرة والتسلط، والثانية فكرة الحرية. ويُعدّ كلٌّ من سايبيرت وبيترستون (Siebert، Peterson) أول من حاول تصنيف أهم هذه النظريات التي تحدد وسائل الإعلام وهي على النحو التالي:

### أولاً: نظرية السلطة :

ويطلق عليها بعضهم نظرية التسلط أو النظرية التسلطية، وهي أولى نظريات الصحافة الحديثة ظهوراً. وتؤكد بأن وسائل الإعلام تعمل من أجل تقدم وحماية الأغلبية والسلطة القائمة. وقد ارتبطت هذه النظرية الإعلامية بالإيديولوجيات المستبدة، التي اعتمدت على عدد من المبادئ والمفاهيم المتطرفة المرتكزة على منطق العنف. وقد ارتبطت فكرة السيطرة والتسلط عند بعضهم بالعدل والإصلاح، فقد عايشت المجتمع الإنساني حقبة طويلة في العصور القديمة والوسيطة، بل أنها مازالت تلاقي بعض القبول في العصر الحديث من الدول الشرقية، وعدد من الدول النامية، ولم تكن دعوة (ماركس) رغم الإطار الاقتصادي لها إلا محاولة لإبدال فئة مكان فئة أخرى، حيث سيطرت الطبقة العاملة " طبقة البرولتاريا" على الحكم. ويعني ذلك عملياً سيطرة الحزب الواحد، أو سيطرة قادة الحزب وبالتالي الرأي الواحد. وربما كانت ألمانيا النازية خير من طبق هذه النظرية، فالإعلام النازي استطاع أن يفلسف فكرة الديكتاتورية والنازية، ونشر في دعايته إلى الحد الذي صبغ بها جيلاً بكاملة بالأفكار النازية التوسعية، وجعل من هتلر أسطورة مازالت ألمانيا تعاني منها إلى الآن. ويرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد بلا حكومة، وبلا مجتمع، إلا أنهم يؤمنون في الوقت نفسه بالفروق بين الأفراد من حيث قدرتهم الجسمية والعقلية، ولكنهم يبنون على هذه الفروق حكماً يتلخص في أن ذوي المعرفة من العلماء

والحكماء، وذوي التجربة، هم وحدهم أصحاب الحق في السيطرة الحقيقية على غيرهم من أفراد المجتمع في ظل الحاكم ووفق مشيئته ورضاه. وفي ظل هذه النظرية تتحكم الدولة باستخدام حق منح الرخصة لمن تريد ومن لا تريد، كذلك تتابع وتراقب السلطة التنفيذية وسائل الإعلام وتفرض عليها الضغوط المختلفة (Kouroche, 1999).

### ثانياً: النظرية الليبرالية (الحرية):

والنظرية الليبرالية تركز على أهمية الحرية بالنسبة للصحافة حتى تستطيع أن تقوم بمهمتها في مساعدة أفراد المجتمع في بحثهم عن الحقيقة، وذلك من خلال مخاطبة عقولهم. وطبقاً لهذه النظريات فإن حرية التعبير يجب ألا ترافقها أي ضوابط حول ما يمكن مناقشته أو نشره، ومع التسليم بأن غالبية المجتمع سوف تستخدم حريتها بطريقة مسؤولة بحثاً عن الحقيقة، إلا أن هناك دائماً قلة سوف تسيء استخدام هذه الحرية لنشر الأكاذيب، أو إشاعة الفرقة بين أفراد المجتمع. ولقد وجدت نظرية الحرية في الإعلام جذباً في أوروبا وأمريكا خلال القرن التاسع عشر؛ حيث كان من الممكن برأس مال محدود أن يصدر أي فرد أو جماعة صحيفة أو مجلة تنادي بأرائها وأفكارها وكان نجاحها يعتمد على مقدرتها على إرضاء القارئ (Jason & Joseph).

وقد شهد القرن السابع عشر سيطرة المتشددین على مقاليد الحكم بإنجلترا، وقد أدركت هذه الفئة مبكراً الدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة كوسيلة لدعم النظام الحاكم، أو كوسيلة لمناهضة هذا النظام، ومن ثم عملوا على عدم ظهور مثل هذه الصحافة المعارضة، وذلك بإصدار قانون يحظر نشر الكتب والنشرات والصحف إلا بعد الترخيص لها بذلك. وفي عام



1644م، تعالت أصوات قلة من الفلاسفة تستنكر صدور هذا القانون الذي يمثل عدواناً على حرية النشر. ولقد كان "جون مليتون" أقوى هذه الأصوات، وكتب رسالة ينتقد هذا القانون ويعده "طفلاً شيطانياً من نسل أب من الشياطين"، ويعتبر أن أول من أصدر مثل هذا القانون كانت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وذلك دعماً للمتشددين، وللحيلولة دون ظهور أي أصوات معارضة. وعلى الرغم من أن هناك أموراً إيجابية كما أشرنا سابقاً، إلا أن هناك سلبيات لهذه النظرية. وقد حدد صاحب كتاب "نظريات أربع للصحافة" (1959 Sieert) مساوئ هذه النظرية من وجهة نظره وهي:

1- أنها تستغل قوتها الهائلة في خدمة أهدافها الخاصة، وخاصة الشؤون السياسية والاقتصادية على حساب الآراء المعارضة.

2- أنها تضع نفسها في خدمة الأهداف الرأسمالية الكبيرة، وطالما سمحت للمعلنين بالتدخل في توجيه سياسة التحرير.

3- أنها تقاوم التغيير الاجتماعي.

4- أنها كثيراً ما تضيء اهتماماً مبالغاً فيه على الأمور الصغيرة والمثيرة أثناء تغطيتها للأحداث.

5- أنها تعرض الأخلاق العامة للخطر.

6- أنها تقحم نفسها في حياة الأفراد دون مبرر.

7- أن هناك طبقة واحدة هي التي تتحكم بهذه الوسائل، هي طبقة أصحاب الأعمال الاحتكارية.

### ثالثاً : نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ويمكن النظر إليها كاستمرار للنظرية الليبرالية، ولكن التركيز في هذه النظرية منصب على استغلالية وسائل الإعلام، ولكن بمسؤولية تامة للمجتمع وتقديم الفرص لمؤسساته للوصول إلى الجمهور، وتأدية وظائفهم في ذلك المجتمع. فلقد ظهرت هذه النظرية من خلال كتابات عدد من النقاد والعلماء في السنوات الأخيرة - الذين رأوا أن النظرية الليبرالية تفتقد الشمولية في أفكارها حول الصحافة والإعلام بشكل عام، كما تفتقد الدقة في وصفها للإنسان والمجتمع. وانطلقت نظرية المسؤولية الاجتماعية من جانب معالجتها بعض العيوب التي ظهرت بتطبيق نظرية الليبرالية، وتعدّ نظرية المسؤولية الاجتماعية مثل سابقتها " مجموعة من الأفكار"، إلا أن هذه الأفكار والمعتقدات والقيم تستمد جذورها من النظرية التقليدية.. وعلى سبيل المثال، فإن مبدأ المسؤولية الاجتماعية يتفق مع ما نادى به الليبرالية عندما حددت وظائف الإعلام بأنها تنمية وعي المواطنين، ودعم النظام السياسي للبلاد، وحماية الحريات الفردية. كما تتفق أيضاً مع الليبرالية بالنسبة لكل من دعم النظام الاقتصادي، وتقديم الترفية، وتحقيق عائد مادي، إلا أن نظرية المسؤولية الاجتماعية تضع على قائمة الوظائف كل من تطوير الأداء الديمقراطي، ورفع وعي المواطنين. حيث أضافت المسؤولية الاجتماعية إلى النظرية الليبرالية، وأصبحت كل حرية يقابلها مسؤولية، وأصبحت واجبات وسائل الإعلام كما حددتها نظرية الحرية

المسئولة كالتالي (CIM، 2009):

1. الحفاظ على النظام السياسي القائم، وذلك على طريق تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة التي تساعد على تكوين رأي عام. وذلك للحفاظ على الاستقرار وتوعية الفرد بمسؤوليته تجاه الوطن.

2. صيانة مصالح الأفراد والجماعات، والمحافظة على سمعة كل منهما، مع رقابة أعمال الحكومة والقطاعين العام والخاص.

3. خدمة النشاط التجاري، عن طريق الإعلانات التي تهم البائع والمشتري على السواء، وعن طريق التوجيه إلى أفضل وسائل التنمية والتشجيع عليها.

4. تقديم برامج وألوان التسلية والترويح بطريقة مسؤولة.

### الصحافة الأردنية:

مرت الصحافة الأردنية بعدد من المراحل التاريخية، التي كان لكل واحدة منها سماتها الخاصة بها، من حيث صدور الصحف، وأعدادها، وتوجهاتها، وحرياتها، وقوانين المطبوعات التي تطبق عليها.

وعلى الرغم من تميز كل مرحلة من هذه المراحل بمميزات خاصة، إلا أنها جميعاً تشكل السمات الرئيسية للصحافة الأردنية منذ نشأتها وحتى يومنا هذا، على اعتبار أن كل مرحلة منها ما هي إلا امتداد للمرحلة السابقة لها، وتؤثر في المرحلة اللاحقة لها (الكندي، 2008: 210)، ويمكن تقسيم مراحل تطور الصحافة الأردنية إلى خمس مراحل رئيسية:

#### 1. مرحلة صحافة عهد الإمارة (1921-1946):

ظهرت في هذه المرحلة الصحافة الأسبوعية والأدبية، وكانت الصحافة في تلك الفترة محدودة الإمكانيات، وتعد صحيفة (الحق يعلو) التي ظهرت في مدينة معان أول صحيفة

صدرت في الأردن أواخر عام 1920، وكانت تكتب باليد. كان شعارها "عربية ثورية" وكان يعمل في تحريرها محمد الأنسي وعبد اللطيف شاكر، ولكنها لم تكن منتظمة الصدور، وكانت توزع بالمجان على المواطنين الأحرار في شرق الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين (الموسى، 1998: 82).

واستوجب بناء الدولة الحديثة الاهتمام بوسائل الاتصال الجماهيري، باعتبارها ضرورية لنشر المعلومات، فدخلت المطبعة، وصدرت أول جريدة مطبوعة وهي (الشرق العربي)، وتلتها صحف أخرى كانت كلها أسبوعية، ولم تصدر صحف يومية في هذه المرحلة. ومن أبرز صحف هذه المرحلة، الأردن، والميثاق، والوفاء، والجزيرة، والنسر. وكان يتم تعطيل الصحف إذا أقدمت على نشر أي شيء يخالف قانون المطبوعات في تلك الفترة (المصدر السابق: 83). وتميزت صحف هذه المرحلة بعدم الانتظام في الصدور، إما بسبب سوء الأحوال الأمنية، أو بسبب عجز التمويل (عبيدات، 2003).

## 2. مرحلة صحافة ما بعد الاستقلال (1946-1970):

عملت الصحافة الأردنية في بداية هذه الفترة تحت سلطة قانون المطبوعات رقم (20) لسنة 1945، ثم صدر (نظام مراقبة المطبوعات) عام 1948، وفي عام 1953 صدر أول قانون متكامل للمطبوعات والنشر، تبعه صدور قوانين أخرى وتعديلات على هذه القوانين (الموسى، 1998: 111).

وقد تميزت هذه الفترة بظهور الصحافة اليومية، رغم الوجود القوي للصحافة الأسبوعية، وتعد صحيفة النسر التي أصدرها صبحي جلال القطب، الصحيفة اليومية الأولى التي صدرت بانتظام في مرحلة الأربعينات.

كما تميزت فترة الخمسينات بتكاثر إصدار الصحف والمجلات السياسية، وبظهور الصحافة الحزبية والمجلات الأدبية (الكيلاي وآخرون، 2005).

وأهم ما يميز الصحافة الأردنية في تلك الفترة هو عملية الدمج التي حدثت على الصحف اليومية الأربعة التي كانت تصدر في تلك الفترة، حيث قررت الحكومة أن تدمج صحيفتي (فلسطين والمنار) وصحيفتي (الدفاع والجهاد) (الموسى، 1998: 131).

### 3. مرحلة صحافة المؤسسات الكبيرة (1971-1989):

بدأت الصحافة الأردنية تدخل عهد المؤسسة في فترة السبعينات والثمانينات، ونتيجة لعملية الدمج التي قامت بها الحكومة الأردنية، صدرت صحيفة (الدستور) عام 1967 عن (الشركة الأردنية للصحافة والنشر)، إلى جانب صحيفة (الرأي) التي صدرت عن (المؤسسة الصحفية الأردنية) (المصدر السابق: 143-147).

وتميزت هذه الفترة بظهور صحافة مؤسسية قوية لعبت الدولة دوراً في تطوير مستواها الفني وإمكاناتها المادية، وخضعت الصحافة في هذه المرحلة لأحكام قانون المطبوعات والنشر لعام 1973 (المصدر السابق، 1998).

#### 4. مرحلة الصحافة في ظل الديمقراطية ما بعد عام 1989 وحتى الوقت الحاضر:

دخلت الصحافة الأردنية في نهاية الثمانينات مرحلة العهد الديمقراطي، بصدور قانون المطبوعات رقم (10) لعام 1989 الذي عدّ متقدماً وليبرالياً مقارنة مع قوانين المطبوعات السابقة واللاحقة. وقد اتسمت هذه المرحلة بسمات ميزتها عن غيرها، وبخصائص من شأنها بيان ما حملته تلك الصحافة من صفات، فشهدت السوق الأردنية كثيراً من الصحف الجديدة اليومية والأسبوعية والحزبية والمستقلة، وبدأت تأخذ دورها كسلطة رابعة رقابية على الوقائع والأحداث، وأصبحت أداة فاعلة لتقويم الديمقراطية من خلال تسليط الضوء على المزايا والعيوب، والغوص وراء الأحداث، والدفاع عن المصالح العامة للأمة (الموسى، 1998: 167).

وفي هذه الأجواء الديمقراطية بدأت تظهر ملامح صحافة جديدة، وكان هدف معظم هذه الصحف تلمس طريقها من خلال تقديم قصص إخبارية تعتمد الإثارة، وأدى ذلك إلى إصدار قانوني المطبوعات والنشر 1997 و 1998 اللذين شجدا على حرية التعبير المسؤولة.

وفي ظل الانفتاح الديمقراطي شهدت الحياة الأردنية فيضاً من الصحف الجديدة اليومية والحزبية والأسبوعية المستقلة، التي صدرت بمؤازرة من قانون المطبوعات لسنة 1993 الذي كان قانوناً ليبرالياً جزئياً؛ يسمح بالمقاضاة في المحاكم (الموسى، 2003: 19).

## 5. مرحلة الصحافة الإلكترونية (1994-2011):

رغم أن المملكة الأردنية عرفت شبكة الانترنت منذ مدة، ولكن الصحافة لم يحصل فيها اي تدخلات منذ نشوئها، إلا أنه في أواسط التسعينات حصل تدخل ليجري التغيير هذه المرة في شكل الجريدة ونمطها وأسلوب صناعتها، وبالتالي بنائها المهني بالكامل، حيث دخلت ثورة الاتصال عصراً جديداً مع ظهور تقنية شبكة المعلومات العالمية، المعروفة بالشبكة الإلكترونية الإنترنت، بكل قدراتها وعلاقتها الوثيقة بوسائل الاتصال المختلفة ومنها الصحافة. بدأت الشبكة الإلكترونية "الإنترنت" مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تشهد انتشاراً واسعاً، وأصبحت من أهم وسائل الاتصال شيوعاً وإقبالاً في دول العالم. حيث "شهدت البشرية في العقود الأخيرة تحولاً كبيراً وعميقاً في مسارها لا يقل في تأثيره ونتائجه عن مرحلتي الزراعة والصناعة، وهو ما اصطلح على تسميته بالمعلوماتية والمعرفة التي جعلت المعرفة أساس الموارد والقوة والتقدم (أبو شنب، 1988).

بدأ ظهور الصحف الإلكترونية على الإنترنت في أيار 1992، حيث صدرت شيكاغو أون لاين كأول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أون لاين، بينما يرى الكاتب والباحث الصحفي طارق ديلواني أن جريدة الواشنطن بوست الأمريكية، هي أول من قام بإطلاق موقع إخباري إلكتروني في عام 1994 تكلف تنفيذه آنذاك عشرات من ملايين الدولارات، أطلق على هذا النوع من النشر مصطلح "الحبر الرقمي"، وكانت هذه هي بداية ظهور الصحف الإلكترونية التي كانت الشرارة الأولى لظهور الإعلام متعدد الوسائط عن طريق الربط بين تقنيات الحاسوب "الكمبيوتر" وبين تقنيات المعلومات. استوقفت ظاهرة الصحافة الإلكترونية الكثير من الباحثين والدارسين، فتعهدوها بالرصد والتحليل (خليل، 1997).

وكان من نتيجة ذلك أن ظهرت في الأفق الكثير من التعريفات الخاصة بالإعلام الإلكتروني، ولو حاولنا وضع تعريف محدد لهذه الصحافة فيمكننا القول إنها: نوع من الاتصال يتم عبر الفضاء الإلكتروني "الإنترنت" وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني (معالي، 2008).

ومن أبرز الصحف الأردنية التي تصدر في الوقت الحالي 2011:

- صحيفة الرأي: يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 1971/6/2 وما تزال تصدر بانتظام منذ ذلك الحين. وهي تعبر عن وجهة النظر شبه الرسمية، فقد أرادت الحكومة الأردنية أن يكون لها صوت يتكلم باسمها ويعبر عن منهجيتها، فتم إصدار صحيفة الرأي، وهي مملوكة من قبل القطاع العام بنسبة (67%) من رأس المال.

- صحيفة العرب اليوم: يومية أردنية مستقلة، تصدر حالياً عن شركة (الطباعون العرب)، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 1997/5/17، وهي تعبر عن الاتجاه المستقل. وقد حاولت منذ نشأتها أن تقدم نكهة صحفية مختلفة من المعالجات الصحفية، وفجرت عدداً من القضايا الصحفية الهامة التي كان لها تأثير في الحياة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني.



- صحيفة الغد: يومية أردنية مستقلة، تصدر عن الشركة الأردنية المتحدة للصحافة والنشر. وهي من الصحف حديثة النشأة والمملوكة بالكامل للقطاع الخاص، صدر العدد الأول منها بتاريخ 2004/8/1. وهي صحيفة تقدم برؤية إخراجية جديدة وملونة، وقد فاز موقعها الإلكتروني بعدد من جوائز التميز المحلية والإقليمية.
- صحيفة الدستور: يومية سياسية عربية مستقلة، صدر العدد الأول منها بتاريخ 1967/3/28. تصدر عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر، والتي تحولت في عام 1986 إلى شركة مساهمة عامة.
- صحيفة الجوردان تايمز: يومية أردنية مستقلة، صدر العدد الأول منها عام 1975، وهي تصدر باللغة الانجليزية عن المؤسسة الصحفية الأردنية.
- صحيفة الديار: صحيفة وطنية أردنية يومية أسست عام 2003 وتصدر عن شركة البتراء للاستثمار الإعلامي.
- صحيفة الأنباط: يومية أردنية سياسية مستقلة، تصدر عن شركة الأنباط للصحافة والإعلام، وتوزعها شركة الأجنحة للتوزيع. صدر العدد الأول منها بتاريخ 2005/5/2.
- صحيفة السبيل: يومية أردنية شاملة مستقلة، صدر العدد الأول منها كصحيفة أسبوعية بتاريخ 1993/10/13، وانتظمت في الصدور ما يزيد على خمسة عشر عاما دون انقطاع أو توقف. وفي 2009/2/10 كانت انطلاقة "السبيل" الجديدة كسابع صحيفة يومية أردنية ناطقة بالعربية.
- صحيفة الوحدة: أسبوعية سياسية ثقافية.

- صحيفة اللواء: أسبوعية شاملة مستقلة، تصدر بانتظام منذ عام 1972 تحت شعار (إيمان - إخاء - حشد - تحرير).
- صحيفة الاردن: أسبوعية سياسية شاملة.
- صحيفة الحدث: أسبوعية سياسية شاملة. تواصل صدورها بانتظام منذ عام 1995، توزع الحدث بواسطة إدارة التوزيع بجريدة الدستور.
- صحيفة المرأة: أسبوعية سياسية إعلانية شاملة.
- صحيفة الشاهد: أسبوعية سياسية شاملة، تصدر عن الشركة النموذجية للصحافة.
- صحيفة الجزيرة: أسبوعية سياسية شاملة.
- صحيفة شيحان: أسبوعية سياسية اجتماعية مستقلة.
- صحيفة المحور: أسبوعية سياسية مستقلة.
- صحيفة المجد: جريدة اسبوعية أردنية معارضة تصدر في عمان منذ 1994/4/11.

إضافة إلى العديد من الصحف الإلكترونية، من أبرزها:

- صحيفة المدينة الإخبارية [www.almadenahnews.com](http://www.almadenahnews.com)
- صحيفة سرايا [www.sarayanews.com](http://www.sarayanews.com)
- صحيفة عمون الاخبارية [www.ammonnews.net](http://www.ammonnews.net)
- صحيفة آخر خبر [www.akherkhabar.net](http://www.akherkhabar.net)
- صحيفة السوسنة [www.assawsana.com](http://www.assawsana.com)

## دور الصحافة في تغطية الأحداث الشعبية في تونس ومصر 2011 :

وفيما يتعلق بموضوع الصحافة والأحداث في تونس ومصر، فقد لعبت الفضائيات - كوسيلة إخبارية- دوراً واضحاً في وضع العالم بأسره في أجواء الملف المتعلق بالثورة الشعبية في تونس ومصر للعام 2011، ففي حين كانت الأنباء المتعلقة بغيرها من الثورات، وفي كثير من الدول العالمية -على سبيل المثال- تحتاج إلى يومين حتى تصل إلى وسائل الإعلام، فقد كان خروج الجماهير التونسية والمصرية يبيث بالصورة والنص والصوت في لحظات قليلة. ويرى (ابراش، 2011) أن الأحداث والانتفاضات الشعبية في تونس ومصر 2011 كانت فرصة لتيار التفرد بهيمنة زعماء هاتين الدولتين لحشد الرأي العام، والتأييد الشعبي، للسعي نحو التخلص من هذه الهيمنة. وقد جاءت التغطية الإعلامية لهذه الأحداث من خلال عرض للأسباب والتداعيات في كافة المجالات، إلى ما وصلت إليه الأنظمة من ترهل، ومن تباعد عن مصالح الجماهير الشعبية، يتطلب إفساح المجال لكل القوى السياسية للمشاركة في الحياة السياسية، مما أدى إلى الانفتاح غير المسبوق على العالم الخارجي، جعل من المجتمع والرأي العام أكثر إدراكاً ووعياً لمصالحها وحقوقها، وأكثر جرأة على المقاومة. وقد تميزت الأحداث في تونس ومصر عن غيرها بأنها شهدت تغطية إعلامية من قلب الحدث، فقد أسهمت العديد من الوسائل الإعلامية -التي شاهدها المتلقي- في دحض المزاعم والبيانات المتناقضة التي صدرت والمتعلقة بملف الثورة التونسية المصرية، فالكاميرا باتت تنقل على الهواء الاشتباكات لحظة وقوعها.

ويقول (ابراش، 2011) بأن سيطرة خطاب الثورة في الصحف، وغيرها من وسائل الإعلام، احتل المرتبة الأولى للتغطية الإعلامية المتعلقة بالقضية المصرية التونسية، حيث كان

الخطاب الإعلامي في الثورة سواء في تونس أو في مصر خطاباً وطنياً خالصاً متحرراً من كل الأيديولوجيات الحزبية. ولا شك أن الثورة كحدث سياسي واجتماعي وثقافي، قد أعطى الإعلام في تلك الفترة خصوصية. وحيث أنه لا يوجد مجتمع يتطابق مع مجتمع آخر، فيجب ألا نتصور ثورة تتشابه تمام التشابه مع ثورة أخرى. وتعتبر المشاهد المكثفة للاحتجاجات التونسية والمصرية قد أدت إلى غرس وصلب قيم بعينها لدى الشعوب، مما أدى إلى خلق مجتمع متجانس ومصهور في بوتقة معرفية واحدة، من خلال ما توجه من رسائل إعلامية معرفية للمجتمع. وهذه العملية تتيح للفرد القدرة على الانضمام إلى المجتمع واكتساب قيمه، ومعتقداته، وتوجهاته، ومعارفه، وأعرافه الاجتماعية، وهذا ما يدعى بـ "الثقافة". وتعتبر الصحف ذات علاقة وثيقة بثقافة كل مجتمع؛ سواءً أكان ذلك باعتبارها قوة مدهشة، أو وسيلة للتغيير والتطور السريع في تكنولوجيا الاتصال الجديدة، مما يجعل التغيرات الكبيرة في مجال الثقافة ممكنة ومحتملة، وقد بدأت هذه الآثار تظهر بشكل جلي بفعل الخطوات الكبرى التي تحققت في مجال التعليم المعرفي.

وقد ساد الاعتقاد عند معظم الباحثين في حقل الإعلام خلال عقدي العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي، أن وسائل الإعلام تؤثر في جماهيرها بشكل كبير وفعال، نتيجة للانتشار الكبير للصحف، وظهور وسائل إعلامية جديدة في تلك الفترة، مثل الراديو والسينما، والإحساس المتنامي بدور هذه الوسائل في الحياة اليومية. إذ تحولت الدراسات الإعلامية في هذه المرحلة إلى التركيز على دور وسائل إعلام في التأثيرات السلوكية، وإلى التركيز على دور وسائل الإعلام في التأثيرات المعرفية التي سادت النصف الآخر منه؛ حيث تقوم وسائل الإعلام بإحداث تغييرات كبيرة (Cognitive Effects) في الجوانب المعرفية لجمهورها. وقد أوضح كل من "جون

اركيلا" و "دايفيد روزنفلت" في كتابهما المعنون "انبثاق سياسة المعرفة" الصادر عام 1999 نظرية "الحرب المعرفية الافتراضية" والمفهوم الرئيسي فيها، أن حروب المستقبل يجب أن تواكب التحولات الاجتماعية العميقة في بنى المجتمعات. وعليه فإن إدارتها الرئيسية ستكون متمثلة بالإعلام، وليس بالأسلحة التقليدية، أو بأسلحة الدمار الشامل، أو حتى بالأسلحة الذكية (Simon،2011).

وعلى هذا الأساس، يرى الكتاب أن الإعلام هو ميزة فيزيائية مثله مثل الطاقة والمادة. وبذلك يصبح من السذاجة الاستمرار في قبول التعريفات التقليدية للإعلام على أنه مرسل ورسالة وأداة اتصال ومستقبل. ومفهوم الكتاب يحيل كلاً من المرسل والمستقبل وأداة الاتصال (ارسال واستقبال) إلى مجرد عناصر. أما القيمة الرئيسية فهي للرسالة. ويعد الباحثان "ماكبوس وشو" أول من قدم الدليل العلمي على صحة هذا التوجه البحثي في دراستهما لحملة انتخابات الرئاسة الأمريكية، وقد فتحت هاتان الدراستان الطريق أمام دراسات "ترتيب الأولويات" (al-hoqeel,1993).

### نظرية ترتيب الأولويات:

إن نظرية ترتيب الأولويات، هي إحدى نظريات التأثير الإعلامي على الرأي العام؛ إذ تسهم كثيراً في تشكيل وجهة نظره ورؤيته للقضايا التي تواجه المجتمع. فمن خلال التركيز على قضايا معينة وتجاهل أخرى، تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات عديدة ومتنوعة في المجتمع. فالنظرية بهذا المفهوم تساعد الجمهور على التفكير في القضايا التي تحدد وسائل الإعلام. ولذلك يقول (ستيفن باترسون)

(Steeven Patterson .1990) إن نظرية ترتيب الأولويات هي: العملية التي تبرز بها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود فعل الحكومة. وهناك تعريفات كثيرة وضعها الباحثون لنظرية الأجندة، منها تعريف (Lyengar & Simon) حيث عرفاها بأنها " قدرة المواد الإخبارية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة على معرفة وتحديد القضايا المهمة خلال فترة زمنية معينة".

وتعمل بحوث الأجندة على دراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لها، ودور هذه الوسائل في تحديد أولويات القضايا المختلفة التي تهتم المجتمع. فهذه النظرية تفترض أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تنقل جميع القضايا والأحداث التي يمر بها المجتمع، وإنما يعمل القائمون على هذه الوسائل على انتقاء بعض الموضوعات ليتم تكثيف التركيز عليها، والتحكم بطبيعتها وبمحتواها، مما ينتج عنه إثارة لاهتمام الأفراد وتفكيرهم بهذه الموضوعات، أكثر من سواها من المواضيع التي لا يتم طرحها والتركيز عليها في وسائل الإعلام (مكاوي والسيد، 2002). وهذه الفكرة تؤيد أن " وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها، فهي التي تطرح الموضوعات، وتقترح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد، وما الذي ينبغي أن يعرفوه، وما الذي ينبغي أن يشعروا به.

توالت الأبحاث والدراسات الهادفة لمعرفة قدرة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، من أبرزها ما تناوله الباحث "نورتون لونج" في عام 1958 في إطار مفهوم ترتيب الأولويات، فوجد أن الصحافة هي المحرك والعامل الأول في وضع أجندة القضايا المحلية، باعتبارها تمارس دوراً كبيراً في تحديد ما يتحدث عنه معظم الناس، وينظرون إليها بوصفها السبيل لحل المشكلات والقضايا ومعالجتها. وترجع الأصول التاريخية لنظرية ترتيب الأولويات (Agenda Setting)

إلى (والتر ليبمان)، حيث كان أول من أشار إليها وذلك في كتابه (الرأي العام، 1922)، حيث ذكر أن " وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، كما تعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع". وقد تم تجاهل هذه النظرية تماماً في الأربعينات والخمسينيات من القرن العشرين، وظهرت هذه النظرية في السبعينيات من القرن الماضي، والتي افترضت أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، وهذا يؤثر اهتمام الناس تدريجياً، ويجعلهم يفكرون فيها ويدركونها ويقلقون بشأنها، وبالتالي تشكل هذه الموضوعات أهمية أكبر نسبياً لدى الجماهير من تلك التي لا تطرحها وسائل الإعلام (Hans Bernd & Hans, 1992).

ويصعب على وسائل الإعلام عرض جميع القضايا دفعة واحدة، لذلك يركز القائمون على الاتصال في هذه الوسائل على الموضوعات التي يختارونها فقط من بين تلك القضايا، وإيراز مضامينها، ونتيجة لذلك تصبح تلك الموضوعات ذات أولوية في تفكيرهم بعد إثارته تدريجياً. ومن هنا عرف "ستيفن باترسون" نظرية ترتيب الأولويات بأنها: "العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور، من خلال إثارة انتباههم وتبنيهم لتلك القضايا بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما تعرض لها، سوف يكيف إدراكه وفقاً للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة".

وتتألف مكونات عملية وضع الأجندة من (Toshio Takeshita, 1993) :

1. أجندة الجمهور: التي يندرج تحتها الأجندة الذاتية والشخصية والخاصة بالمجتمع.
2. أجندة وسائل الإعلام التي تشمل: أجندة الصحف والتلفزيون والراديو ووسائل الإعلام الأخرى.

وتعد أهمية القضية لدى الجمهور من المتغيرات التي تؤثر في ترتيب الأولويات. وافترض "كارترز وزملاؤه"، أن هناك علاقة إيجابية تربط ما بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية، وبين أولوياته الشخصية. فعلى سبيل المثال، يتابع الجمهور المواضيع التي تشكل تهديداً مباشراً، مثل مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز)، بيد أنه يبتعد عن متابعة القضايا التي ليس لها تهديد مباشر عليه، مثل الخوف من الحرب النووية. أما بالنسبة للبعد الزمني الذي يعتبر من المتغيرات المؤثرة في ترتيب الأولويات، فقد اتفق الباحثون على أن التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام ليست ذات طبيعة فورية، بل تتطلب فترة زمنية تطول أو تقصر، مع مراعاة الفردية الخاصة لكل فرد في المجتمع. ولفت "هوفلاند" إلى أنه بعد فترة من الزمن ينسى المتلقي مصدر الرسالة، في حين يذكر مضمونها. غير أن هذا المضمون قد يتلاشى بعد فترة وجيزة في ظل زيادة عدد القضايا التي يتلقاها الفرد، أو مرور فترة زمنية عليها. وهذا ما أطلق عليه التأثير النائم (خليل، 2006).

ويرى "McCombs and Ston" أن المدة الزمنية المثلى لترتيب الأولويات تتراوح ما بين شهر وستة أشهر. لكن ما يؤخذ على الدراسة، أنها لم تأخذ بعين الاعتبار متغير أهمية القضية بالنسبة للجمهور، وطبيعتها. بالمقابل أكدت دراسة "وايتا وشو" على أن تركيز وسيلة إعلام على قضية معينة لترتيب أولويات الجمهور خلال فترة زمنية قصيرة، تظهر في التلفزيون أسرع من الصحف والمجلات التي تتطلب مدة زمنية أطول لترتيب أولويات الجمهور. وتستند نظرية ترتيب



الأولويات إلى الحقيقة القائلة بأن وسائل الإعلام على اختلافها تتمتع بقوة كبيرة في تشكيل الرأي العام في المجتمع بخصوص القضايا التي تمر به. ومن خلال حجم الطرح لهذه القضايا ومدى تسليط الضوء عليها وإيلائها الاهتمام في الوسيلة الإعلامية، فإن ذلك يؤدي إلى استنارة اهتمام الجمهور بها. وهناك علاقة وثيقة وإيجابية بين الطريقة التي تقوم فيها الوسيلة الإعلامية بترتيب المادة الصحفية، وبين أولويات واهتمامات الجمهور. حيث تظهر هذه العلاقة جلية بالكيفية التي تتعرض بها الوسيلة الإعلامية لموضوعات محددة، وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات بالنسبة إلى الأشخاص الذين يتابعون الأخبار. وبحسب النظرية، فإن العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور ليست منعزلة عن الواقع الاجتماعي، ولا عن المتغيرات الأخرى التي تؤثر على الوضع النهائي للأجندة، سواء للوسيلة أو الجمهور (بسيوني، 1998).

إن هذا المفهوم الخاص بعلاقة وسائل الإعلام بالجمهور يرى أن وسائل الإعلام هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار؛ فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات، مما يجعلها تصبح من الأولويات المهمة لدى الجمهور. وهكذا، فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات، بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات، وبناء على ذلك تسهم كثيراً في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي تواجه المجتمع. فمن خلال التركيز على قضايا معينة وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متنوعة في المجتمع (Hiebert, 1995).

وعلى أساس هذا المفهوم فقد أسهمت نظرية ترتيب الأولويات بمساعدة الجمهور في تكوين الرأي العام والتفكير في القضايا ذات الأولوية، بحيث يؤكد باترسون Paterson أن وسائل

الإعلام يجب أن تركز على قضايا معينة ومهمة وتستحق رد فعل السلطة، مادام الرأي العام نحو القضية قد تشكل عن طريق وسائل الإعلام.

وتعدّ عملية ترتيب الأولويات جملة من العناصر المتصلة فيما بينها لإحداث الأثر على الرأي

العام تلخصها فيما يلي (Toshio Takeshita,1993):

- **القضايا أو الأحداث:** وهي مضمون ما تقدمه وسائل الإعلام من قضايا أو أحداث تريد إبرازها، والتركيز عليها وترتيب اهتمامات الجمهور بناء عليها.

- **اختيار الخبر:** أي اختيار القائم بالاتصال لخبر معين من بين جملة من الأخبار التي يرى أنها تستحق النشر، وأهمية الوسيلة تعني أن الخبر الذي ينشر في صحيفة لها شعبية كبيرة لدى الجمهور ومقروئية واسعة، يكتسب أهمية أكبر من الخبر الذي ينشر في صحيفة أخرى. وبناء عليه، فإن الجمهور قد يتبنى ما ينشر في الصحيفة الأولى ولا يهتم بما تنشره الأخرى، إما لجهله بما ينشر لأنه لا يقرأ مثل هذه الصحيفة، وإما لعدم أهمية الصحيفة نفسها بالنسبة للقارئ، وهكذا الحال بالنسبة للمستمع للإذاعة والمشاهد للتلفزيون.

- **نوع الوسيلة الإعلامية:** فقد تكون صحيفة يومية، أو إذاعة أو تلفزيوناً أو نحو ذلك، ولا شك أن لكل وسيلة خصائص معينة تحدد نوع الأثر الذي تحدثه في الجمهور.

- **نوع الحدث أو القضية:** أي أن الأحداث أو القضايا المرتبطة بالظروف السياسية، أو الاجتماعية، التي تمر بالمجتمع تكون أكثر جذباً للجمهور من غيرها من القضايا أو الأحداث الأخرى.

- **درجة تركيز الوسيلة على الحدث، مثل:** وقت الفترة المخصصة للحديث عن القضية، أو الحدث في التلفزيون، أو المكانة في الصحيفة وهكذا.

- **الاهتمام أو الخبرة السابقة:** أي أن الشخص الذي يتابع ذلك الحدث أو تلك القضية في وسائل الإعلام، لديه رغبة في طبيعة هذا الحدث أو القضية تشجعه على البحث عن معلومات متعلقة بها في وسائل الإعلام، أو أن لديه معرفة يسيرة بالحدث أو القضية ويرغب في مزيد من التعرف إليها من خلال ما تقدمه له وسائل الإعلام.
- **الحاجة إلى التوجيه:** بمعنى أن الأفراد الذين لديهم رغبة في المشاركة في الانتخابات السياسية مثلاً، ولكن تنقصهم معلومات كثيرة عن المرشحين، أو عن القضايا التي يناقشها المرشحون، يلجأون إلى وسائل الإعلام لتوجيههم، ومحاولة سد النقص المعرفي لديهم.
- **مصدر المعلومة (وسائل الإعلام وأفراد المجتمع):** ومعنى ذلك أن جمهور الوسيلة الإعلامية لا بد أن تكون لديهم وسائل الحصول على المعلومة، سواء أكانت من وسائل الإعلام، أم من الأفراد الآخرين في المجتمع. وهذه الفئة تمثل مصدراً للمعلومة عن الحديث أو القضية، وقد تكون معلوماتهم مكملة لما نشرته وسائل الإعلام أو مناقضة لها.
- وقد أظهرت نتائج دراسة (Maxwell McCombs) وزملاؤه أن للصحفيين ومقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية دوراً في صياغة الحقيقة الاجتماعية وتشكيلها، فالجماهير لا تتعرف إلى القضايا المتعلقة بأفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام فقط. بل إن هذه الجماهير تستطيع أيضاً أن تحدد أي هذه القضايا هو أهم من غيرها. وذلك من خلال حجم التغطية الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام لقضايا معينة دون أخرى. مثال لذلك: أن وسائل الإعلام عندما تعلق على ما يقوله المرشحون السياسيون ويرددونه في حملاتهم الانتخابية، فإنها بذلك تحدد القضايا المهمة التي وردت في أحاديثهم أثناء هذا النوع من النشاط السياسي، ومن ثم فإن وسائل الإعلام بهذه الطريقة تحدد أولويات الحملات الانتخابية بالنسبة لجمهورها. وقد أصبحت

هذه النظرية هي النظرية الأساسية والرئيسية للدراسة على نطاق ضيق للأخبار كما حدث في حملة انتخابات الرئاسة 1968، وكيف كان الناس يرون أهمية الموضوعات المثارة. وتم إعداد تحليل مضمون لكيفية تقديم التلفزيون والصحف والإعلانات للأخبار السياسية عن المترشحين، والموضوعات التي يناقشونها، وتم إجراء استقصاء صغير لتقييم "معتقدات الذين استجابوا للبحث حول الأهمية التبيانية للموضوعات المثارة التي غطتها وسائل الإعلام" (McCombs, 1991). إن وضع الأجندة عبارة عن عملية تقود فيها وسائل الإعلام الإخبارية الجمهور لاختيار ما يوصف بأنه أهم القضايا العامة والمختلفة، لكن قيامها بهذه الوظيفة لا يكون بطريقة مباشرة، كأن تخبر الجمهور بأن هذه القضية هي الأكثر أهمية من بعض القضايا الأخرى، فهذه الطريقة غير فعالة، فهي بدلاً من ذلك تشير إلى بعض القضايا من خلال معالجتها بطريقة مميزة، مثل تكرار تغطية هذه القضايا بشكل أكبر مقارنة بالقضايا الأخرى، وتخصيص حيز زمني أو طريقة استعراضية تجعلها أكثر بروزاً.

وبناء على ما سبق، ستقوم الباحثة بتوظيف هذه النظرية في دراستها للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، وذلك من خلال إعداد استمارة تحليل مضمون للكشف عن دور الصحف الأردنية اليومية في تغطية أحداث تونس ومصر 2010/2011، بحيث تتضمن الاستمارة مجموعة من الفئات وهي: الأنواع المستخدمة في التغطية الصحفية، والأشكال المستخدمة، والأنماط الصحفية، ومصادر الحصول على المعلومات والأخبار، وموقع النشر، واستخدام الصور والألوان، واتجاهات الصحيفة، والمصطلحات المستخدمة.

## المبحث الثاني : الدراسات السابقة:

نظراً لحدائثة موضوع الدراسة وهو أحداث تونس ومصر 2010/2011، فإن الباحثة لم تعثر -على حد علمها- على دراسات تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع الدراسة، ولكن تمّ الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات قريبة في المنهج والأسلوب. قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأجنبية مرتبة بحسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

### الدراسات العربية:

دراسة العمري، عمر صالح علي، (1997) موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية "1954-1962". هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية، ومدى تفاعله معها، ووسائل وطرق مسانبتها، وبيان أثرها على الساحة الأردنية، وإبراز دور الهيئات الشعبية والأحزاب الأردنية في دعم ومساندة تلك الثورة، قامت الدراسة بتحليل عدد من الصحف والمجلات الأردنية التي كانت تصدر في ذلك الوقت. وكان من أهم ما توصلت إليه من استنتاجات هو الوقوف على أهمية الدور الذي لعبه الأردن على الصعيدين الرسمي والشعبي في دعم ومساندة وتأييد الثورة الجزائرية مادياً ومعنوياً، وبكل السبل والإمكانات المتاحة. إضافة إلى أهمية الدور الذي لعبته الصحافة الأردنية في دعم القضية الجزائرية.

### دراسة نجادات، علي (2007) تغطية الصحف الأردنية اليومية لموضوعات العنف

الأسري. هدفت الدراسة التعرف إلى مدى تغطية الصحف الأردنية اليومية لموضوعات العنف الأسري، وما أشكال العنف الذي يمارس على أفراد الأسرة في المجتمع. كما تهدف إلى التعرف على مصادر وأنماط التغطية الصحفية لموضوع العنف الأسري. وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، الذي يُعدّ أحد أدوات منهج البحوث الوصفية المسحية. وتكون مجتمع الدراسة من كافة الصحف الأردنية اليومية والتي شملت (الرأي، والدستور، والعرب اليوم، والديار، والغد) وقد امتدت فترة التحليل من شهر آب 2004، حتى نهاية شهر تموز 2005. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها أن موضوعات العنف الأسري لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل الصحف اليومية الأردنية، وأن العنف الجسدي هو الأكثر شيوعاً، بينما العنف اللفظي هو الأقل بين أفراد الأسرة.

### دراسة علاونة، حاتم (2008) اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي على

لبنان في تموز 2006. هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية إزاء العدوان الإسرائيلي على لبنان، الذي وقع في شهر تموز من عام 2006. والتعرف على طبيعة هذه الاتجاهات من حيث التأييد، أو المعارضة، أو الحياد. وتعد الدراسة من البحوث الوصفية المسحية، واستخدمت أداة تحليل المضمون للمقال الافتتاحي في صحيفتي الرأي والدستور الأردنيين خلال فترة العدوان الإسرائيلي على لبنان، والذي بدأ في 12 تموز 2006 وتوقف في 15 آب من العام نفسه. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، من أبرزها أن اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالعدوان الإسرائيلي على لبنان طغى على كافة الموضوعات المحلية

والخارجية. ومن أبرز الاتجاهات التي عرضتها الصحيفتان كانت الجهود الأردنية لوقف العدوان، ومسؤولية الأمم المتحدة، والدور العربي والدور الأوروبي.

**دراسة الدليمي، كامل (2008) اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم**  
إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق. هدفت الدراسة إلى رصد التغير الذي طرأ على صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة الأردنية بعد احتلالها للعراق، ومعرفة اتجاهات الصحف الأردنية من احتلال العراق. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل مضمون صحيفتي العرب اليوم والرأي لمدة سنة كاملة تقع في قسمين: الأول يمثل التغطية في مرحلة ما قبل الاحتلال الأمريكي للعراق، والقسم الثاني يمثل التغطية بعد الاحتلال، بواقع ستة أشهر لكل قسم. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها أن التغطية الصحفية نحو صورة الولايات المتحدة الأمريكية اتجهت اتجاهاً سلبياً بنسبة كبيرة، كما أبدت الصحافة الأردنية اهتماماً كبيراً باحتلال العراق في تغطيتها اليومية.

**دراسة عبد المجيد، محمود (2009) تغطية الصحافة الأردنية اليومية الإخبارية لحرب الخليج الثالثة (2004-2007).** هدفت الدراسة التعرف إلى تغطية الصحافة الأردنية اليومية لحرب الخليج الثالثة، من خلال دراسة المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها، ووجهات النظر التي قدمتها، والأوضاع التي وصفت فيها العراق، والمصطلحات التي استخدمت في وصف العمليات العسكرية وتغطيتها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تحليل مضمون الأخبار التي تناولت الحرب على العراق في صحيفتي الغد والدستور الأردنيين، خلال الفترة

من 1/1/2004 لغاية 2007/12/31. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن وكالات الأنباء التي استحوذت على تغطية حرب الخليج الثالثة في الصحف الأردنية هي وكالات أنباء دولية. وأن تلك الوكالات وصفت الوضع في العراق بالصراع بنسبة كبيرة. كما أن أكثر الصفحات تغطية كانت الصفحات الداخلية.

### الدراسات الأجنبية :

دراسة Ghareeb, Edmund (2007). **The U.S. Media and the Iraq War**, Jordan Journal of International Affairs

هدفت الدراسة إلى تحليل الدور الإعلامي بين وسائل الإعلام والحكومة في الولايات المتحدة، وتأثيرها على الرأي العام فيما يتعلق بحرب العراق. حيث يناقش المقال فكرة أن الإعلام الأميركية كانت أكثر نجاحاً في تغطية الشؤون الداخلية من الشؤون الدولية، بسبب العديد من العوامل التي تشمل هيمنة التلفزيون كمصدر للأخبار، وتركيز وسائل الإعلام في شركات كبرى قليلة. تأثرت تغطية الصحفيين للأخبار في الشرق الأوسط بعوامل مثل الضغوط التنافسية، وحزم الصحافة، وثقافة التفكير على حد سواء، وأظهرت نتائج الدراسة أن فكرة الاعتماد على المصادر الرسمية لإثبات قصص يخلق علاقة تكافلية ما بين السلطات الرسمية ووسائل الإعلام التي تمكن المسؤولين من التلاعب بالرأي العام من خلال تصفية وسائل الإعلام. تفترض المقالة أخيراً أن تجربة الصحف في التغطية الإخبارية لكثير من المواقف العالمية تسلط الضوء على الحاجة إلى عودة وسائل الإعلام إلى الأساسيات واستئناف دور الرقابة على هذه الوسائل الإعلامية فيما يتعلق بنتائج الحرب على العراق.



## دراسة Alabed, Suhair (2009) **A comparative content analysis of honor killing coverage in Jordanian newspapers.**

بين أوجه التشابه والتناقض في تغطية جرائم الشرف بين صحيفتين يوميتين أردنيتين هما

(الرأي والغد) لتحديد كيف تعاملت كل من هذه الصحف مع الاعتبارات الاجتماعية الخاصة

بجرائم الشرف. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بتحليل مضمون تغطية

الصحيفتين لهذه القضية لمدة خمسة أشهر تمتد من (2009/4/1 ولغاية 2009/8/31) حيث تم

ارتكاب 10 جرائم شرف خلال هذه الفترة- وكانت فئات التحليل التي استخدمت هي: كمية

التغطية، وطول الخبر، ومكان النشر، وحجم العناوين المستخدمة. وقد توصلت الدراسة إلى

وجود تباين ملحوظ بين الصحيفتين في كل فئة من فئات التحليل، إضافة إلى وجود تناقض بين

أجندة كل من الصحيفتين في تغطيتهما لظاهرة جرائم الشرف.

## دراسة Joseph, Sarah (2011). **Social Media, Human Rights and Political Change.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الاجتماعية

مثل الصحف والصحف الإلكترونية في تغطية الأحداث السياسية والتغير السياسي التدريجي

الحادث في العالم، في ضوء ربيع الانتفاضات العربية. فقد شرحت الدراسة مفهوم وسائل

الإعلام الاجتماعية، ودورها في تغطية الأحداث السياسية والثورات، إلى جانب بعض

الإدعاءات حول سلبيات وسائل الإعلام الاجتماعية. مع اندلاع الثورات ظهرت أهمية وسائل

الإعلام الاجتماعية خلال فترة نشوء الثورات، أو ربيع الثورات العربي، فرغم دعم وتأييد

الكثيرين لهذه الوسائل إلا أنها واجهت انتقادات وادعاءات تقول بأن وسائل الإعلام الاجتماعية وشبكة الإنترنت يمكن أن تكون أدوات للقمع بدلاً من أدوات للتحرر، وأدوات لمروّجي الكراهية والدعاية بدلاً من التسامح والديمقراطية.

### دراسة (2011) Cottle, Simon. **Media and the Arab uprisings of 2011**

هدفت إلى التعرف والكشف عما شهده العالم في الأشهر الأولى من عام 2011، حيث شهد ظهور سلسلة من الأحداث الصاخبة في الشرق الأوسط، والتي سرعان ما أصبحت تعرف باسم الانتفاضات العربية، ودور الإعلام في نشر وتغطية هذه الأحداث. وقد أظهرت نتائج الدراسة الطرق المختلفة التي أصبحت فيها وسائل الإعلام والاتصالات ترتبط ارتباطاً لا ينفصم بهذه الانتفاضات، فقد أطلق على هذه الثورات والانتفاضات اسم "ثورات تويتر"، التي تبين وتوضح دور وسائل الإعلام في نقل طرق التداخل والاختراق لنظم ووسائل الإعلام وشبكات الاتصال التي سهلت تطور هذه الأحداث التاريخية الرائعة ونقلتها إلى جميع أنحاء العالم.

### دراسة (2011) Harb, Zahera. **Arab Revolutions and the Social Media Effect**

هدفت الدراسة إلى تحليل دور وسائل الإعلام في بيان تدفق القنوات الفضائية خلال التسعينات، وفي السنوات الأولى من العقد الأول من القرن الجديد. وأشاد كثير من المحللين في العالم العربي إلى أن هذا التدفق سيكون أداة محتملة للتغيير السياسي في البلدان العربية. وقد برزت محطات لعبت دوراً كبيراً في نقل الأحداث والصورة اللازمة للمواطنين وهي : قناتا الجزيرة والعربية، وهما من أبرز القنوات الإخبارية التي تبث الأخبار على مدار

24 ساعة في المنطقة. وقد تم تصميم استبانة تأخذ شكل انعكاس شخصي حددت بالخيار (نعم أو لا) لبيان دور كل منهما في تغطية الأحداث السياسية خلال فترة الانتفاضات، والبرهنة على أنها أداة للتغيير والإصلاح السياسي في العالم العربي، ونقل الحدث بصورة موضوعية.

استفادت الباحثة من هذه الدراسات في معرفة اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية نحو الموضوعات التي ناقشتها هذه الدراسات، ومقارنتها بدراستنا المعنية بأحداث تونس ومصر 2010/2011.

كما تمت الاستفادة من هذه الدراسات في تصميم استمارة تحليل المضمون، والاطلاع على كيفية سحب عينة الدراسة، وبناء فئات ووحدات التحليل. ومعرفة المنهج العلمي المناسب لهذا النوع من الدراسات، والأساليب العلمية والإحصائية المعتمدة فيها.

وتختلف هذه الدراسة عن معظم الدراسات السابقة في أنها تبحث في تغطية الصحف اليومية الأردنية لموضوع جديد على ساحة الأحداث في الوطن العربي، وهو أحداث تونس ومصر. كما أنها تتضمن مقارنة بين تغطية الصحف الأردنية اليومية لأحداث تونس من جهة، وتغطيتها لأحداث مصر من جهة أخرى.

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

#### منهج البحث :

المنهج هو الطريق الموصل إلى المقصد. والمنهج في البحوث العلمية هو الطريق الذي يسلكه الباحث للكشف عن الحقيقة، وذلك من خلال مجموعة من القواعد العامة التي تتحكم بالعمليات العقلية وفق سلوك محدد للوصول إلى نتيجة معقولة (بدوي، 1963: 5).

وتعد هذه الدراسة من نوعية البحوث الوصفية، وتعرف البحوث الإعلامية الوصفية بأنها "عملية منظمة موضوعية تهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة" (حجاب، 2006: 16).

ويهدف البحث الوصفي إلى وصف الظواهر ومكوناتها وتحليلها وتفسيرها، لتقديم صورة موضوعية عن الظاهرة، وتشخيصها عن طريق الكشف عن العلاقات القائمة بينها وبين العوامل المرتبطة بها (عمر، 2008: 211).

وتعمل البحوث الوصفية على دراسة العلاقة بين الظواهر والأحداث التي تقوم بدراستها، وبين الأحداث السابقة التي قد تكون أثرت فيها (النعمي وآخرون، 2009: 238).

ويعد البحث الوصفي من أكثر الأساليب قابلية لدراسة المشكلات والظواهر التي تختص

بعلاقة الإنسان بوسائل الإعلام (حجاب، 2006: 82).

واستخدمت الدراسة هذه النوعية بهدف الخروج بمعلومات وتصورات عن تغطية الصحف الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر 2010/2011، وذلك من خلال تحليل مضمون تلك الموضوعات كما وردت في الصحف موضوع الدراسة.

### مجتمع الدراسة :

تم اختيار مجتمع الدراسة من الصحف الأردنية اليومية، ممثلة بثلاث صحف أردنية يومية هي (الرأي، والعرب اليوم، والغد) حيث تم تحليل عينة من الأعداد التي صدرت خلال الفترة من 2010/12/15 ولغاية 2011/6/15. وقد تم اختيار هذه الصحف على اعتبار أن صحيفة الرأي تمثل التوجه الحكومي، وصحيفة العرب اليوم تمثل الصحافة الحزبية، بينما صحيفة الغد تمثل الاتجاه الليبرالي.

### عينة الدراسة :

أبدى الباحثون اهتماماً كبيراً بمسألة حجم العينة، حيث يرى (برنارد برلسون Perlson) أن "العينة الصغيرة التي يتم اختيارها بدقة لأن مضمونها متصل، ستوفر نتائج صادقة مثل النتائج التي سنحصل عليها من تحليل عينة أكبر بكثير" (حجاب، 2006: 115). ولأجل تغطية صحف الدراسة الثلاث (الرأي، والعرب اليوم، والغد) للفترة من 2010/12/15 لغاية 2011/6/15 استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة لاختيار أسبوع

صناعي من كل صحيفة من صحف الدراسة، حيث قامت باستخدام جدول الأرقام العشوائية (البياتي، 2008: 301) لاختيار الأعداد المطلوبة وعددها (21) عدداً.

وقد تم بهذه الطريقة اختيار الأعداد التي تم تحليلها كما هو مبين في الجدول رقم (1)

أدناه:

### جدول رقم (1)

الأعداد التي تم تحليلها في عينة الدراسة

التاريخ	الشهر	الصحف
2010/12/15	كانون أول 2010	الرأي، العرب اليوم، الغد
2011/1/27	كانون ثاني 2011	الرأي، العرب اليوم، الغد
2011/2/10	شباط 2011	الرأي، العرب اليوم، الغد
2011/3/7	آذار 2011	الرأي، العرب اليوم، الغد
2011/4/14	نيسان 2011	الرأي، العرب اليوم، الغد
2011/5/27	أيار 2011	الرأي، العرب اليوم، الغد
2011/6/10	حزيران 2011	الرأي، العرب اليوم، الغد

## أداة الدراسة :

تحليل المضمون هو الأداة المستخدمة في هذه الدراسة، إذ يُعدّ تحليل المضمون ملائماً لهذا النوع من الدراسات الوصفية المسحية، وخاصة في بحوث الصحافة والإعلام. وقد أعدت الباحثة كشاف تحليل - مرفقا بالجدول رقم (2) - لهذا الغرض .

وعملية تحليل المضمون تعني دراسة المادة التي تقدمها الوسيلة الإعلامية للكشف عن المعنى الذي تريد إيصاله إلى جمهورها، وكيفية عرضها للمحتوى، وحجمه، وأسلوب مخاطبته للجمهور، وذلك للوصول إلى درجة محددة من التأثير (بدر، 1982: 42).

أما مصطلح تحليل المضمون فله تعريفات كثيرة يصعب حصرها، ومن أهم هذه التعريفات، تعريف (بيرلسون) الذي ارتكز عليه معظم الباحثين في البحوث الإعلامية، حيث عرفه بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف، الكمي، والموضوعي، والمنهجي، للمحتوى الظاهر للاتصال" (عبدالحميد، 1992: 129).

وتهدف دراسات تحليل المضمون إلى الكشف عما تريد الوسيلة الإعلامية أن توصله للجمهور، فقد ذكر (حسين 1976) أن دراسات تحليل المضمون تدرس مجموعة من الأبعاد:

- 1- شخصية الوسيلة الإعلامية التي نشرت المادة الإعلامية.
- 2- نوعية الموضوعات الإعلامية التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.
- 3- المعلومات، والبيانات والاتجاهات، التي تتضمنها المادة الإعلامية.
- 4- الأشكال التي تقدم بها المادة الإعلامية؛ ففي الصحف مثلاً تتم دراسة الأشكال التحريرية، وعناصر الإبراز، وموقعها في الصحيفة، والمساحة المخصصة لها (الريبيعي، 2006: 12).

وتقوم "دراسات تحليل المضمون على سؤالين رئيسيين هما ماذا قيل؟ ويهتم بمضمون المادة الإعلامية، وكيف قيل؟ ويهتم بالشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية. أي أن تحليل المضمون يركز على الجوانب الموضوعية والجوانب الشكلية للمادة موضع الدراسة" (الربيعي، 2006: 13).

ويُعدّ تحليل المضمون من أكثر الأدوات التي تستخدم في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف والمجلات للوصول إلى معرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي والدعائي (حسين، 2006: 26). لذا فقد اختارت الباحثة هذه الأداة لتحليل مضمون الصحف عينة الدراسة.

وتعرف **فئات التحليل** بأنها: "تصنيفات يضعها الباحث كوسيلة يعتمد عليها في حساب التكرارات، وكلما كانت هذه الفئات محددة بصورة واضحة، كانت نتائج البحث أيضاً محددة وواضحة. وهي مجموعة من التصنيفات تعد طبقاً لنوعية المضمون، ومحتواه، وهدفه، لغرض استخدامها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور (الربيعي، 2006: 14).

ولتحديد الفئات التي ستنم دراستها، فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية أولية جرى فيها تحليل أولي لما نسبته 10% تقريباً من عينة الدراسة من الصحف اليومية الثلاث (الرأي، والعرب اليوم، والغد)، استطاعت من خلالها تصنيف الفئات التي سيتم تحليلها في هذه الدراسة، ثم قامت بوضع تعريفات إجرائية لكل فئة من فئات التحليل، لتسهيل عملية عدّها وقياسها، وذلك على النحو التالي:



## أولاً- فئة أنواع التغطية الصحفية:

وتقسم إلى نوعين:

1. تغطية تمهيدية: وهي التي تسبق حدوث الظاهرة أو الحدث.
2. تغطية تقريرية: وهي التي تتم بعد وقوع الحدث بالفعل.

## ثانياً- فئة الأشكال الصحفية:

وهي نوعان:

1. خبرية: وهي التغطية التي تقدم الحقائق المتعلقة بالموضوع أو الحدث بدون تعمق وتفسير لأبعاد الخبر.
2. تفسيرية: وهي التغطية التي يتم فيها تفسير الخبر وأبعاده وشرحه وتقديم تحليلات وتفاصيل ومعلومات حوله.

## ثالثاً- فئة الأنماط الصحفية:

ويقصد بها الشكل الصحفي الذي تم تقديم المادة الصحفية من خلاله، وتم تقسيمه إلى عدة

أنواع رئيسية كما يلي:

- 1- الخبر: ويقصد به في هذه الدراسة " تقرير عن حادثة، أو واقعة، أو فكرة، تمس مصالح

عدد كبير من الناس وتثير اهتمامهم (نصر، وعبد الرحمن، 2004: 54).

- 2- الافتتاحية: ويقصد بها في هذه الدراسة المقال الذي ينشر في الصفحة الأولى من الصحيفة ويكتبه غالباً رئيس التحرير، أو يصدق عليه من قبله، ويعبر عن رأي الصحيفة واتجاهها نحو قضية أو حدث ما.
- 3- التقرير : ويقصد به في هذه الدراسة الفن الصحفي الذي يقوم على تجميع ونشر الحقائق المتعلقة بحدث ما، ويقدم تفاصيل ومعلومات تهم القارئ حول ذلك الحدث.
- 4- التحقيق : فن يقوم على التفسير الاجتماعي للأحداث وللأشخاص الذين اشتركوا في هذه الأحداث. وقد يحتوي على فنون صحفية أخرى كالخبر، أو الحديث، أو الرأي، أو الاستفتاء... كما أنه قد يستعين بالصور، أو الكاريكاتير، أو الرسوم (حجاب، 2004: 123).
- 5- المقابلة : ويقصد بها في هذه الدراسة الحديث الذي يجريه الصحفي مع مسؤول أو شخصية هامة في المجتمع، بحيث يدلي هذا الشخص بمعلومات وتصريحات تهم الرأي العام حول موضوع محدد.
- 6- المقال: وهو "الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام، ويقوم المقال بشرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها" (أبو زيد، 1983: 179).
- ويقصد به في هذه الدراسة الشكل الكتابي التحليلي الذي يتبنى فيه كاتبه وجهة نظر محددة حول موضوع أو حدث معين، والتعليق عليه.

7- الصور والرسوم: ويقصد بها "التعبير المصور عن الوقائع والأحداث لإعطاء القارئ الفكرة الصادقة عما يقع من حوادث، وهي التي نجد فيها الحدث أو القصة التي نقرؤها، ولذلك فهي تكمل لنا الرواية وكأننا كنا شاهديها بالعيان" (حجاب، 2004:146).

تستخدم الصور والرسوم في الصحف بهدف دعم المضمون، والتأكيد على أهمية الموضوعات المطروحة، وإحداث نوع من الجذب البصري للموضوع. كما تستخدم أحياناً للتعبير عن محتوى لفظي دون اللجوء إلى الكلمات، فالصورة الصحفية تحاول أن تنقل للقارئ جزء من الواقع أقرب ما يكون من الواقع ذاته (محمود، 2008: 102).

ويقصد بها في هذه الدراسة الصور والرسوم التي نشرت في الصحف عينة الدراسة وتناولت أحداث تونس ومصر 2010/2011. وسيتم احتسابها فقرة مستقلة سواء أكانت ضمن النص أم خارجه.

8- أخرى: ويقصد بها أية مصادر أخرى غير التي ورد ذكرها.

#### رابعاً- فئة المصدر:

وتعني الأشخاص والمؤسسات ووسائل الإعلام المختلفة التي تحصل الوسيلة الإعلامية على الأخبار منها" (نصر وعبد الرحمن، 2004: 91).

ويقصد بها الجهة التي حصلت من خلالها الصحيفة على الخبر، ويقسم إلى الفئات الفرعية التالية:

1. بترا: ويقصد بها وكالة الأنباء الأردنية .

2. وكالة الأنباء التونسية.

3. وكالة الأنباء المصرية.
4. وكالة أنباء دولية: ويقصد بها وكالات الأنباء في جميع أنحاء العالم غير الأردنية والتونسية والمصرية.
5. مصادر خاصة بالصحيفة: ويقصد بها المراسلون والمحرون والمندوبون والكتاب العاملون في الصحيفة.
6. صحف ومجلات: ويقصد بها الصحف والمجلات بجميع أنواعها.
7. إنترنت: ويقصد بها شبكة المعلومات والمواقع الإخبارية على الإنترنت.
8. غير مبين: ويقصد بها المواد التي لم يذكر فيها المصدر.
9. أخرى: ويقصد بها مصادر استقت منها الصحف معلوماتها عدا المصادر المذكورة أعلاه.

#### خامساً- فئة الموقع:

ويقصد بها في هذه الدراسة الموقع الذي نشرت به المادة في الصحيفة، وتم تقسيمه كما يلي:

- 1- أولى: المواد المنشورة في الصفحة الأولى من الجزء الأول من الصحيفة.
- 2- داخلية: المواد المنشورة داخل الجزء الأول من الصحيفة.
- 3- أخيرة: المواد المنشورة في الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من الصحيفة.
- 4- ملحق: المواد المنشورة في الأجزاء الأخرى من الصحيفة.

## سادساً- فئة الألوان والصور:

ويقصد بها في هذه الدراسة إذا كانت المادة المنشورة في الصحيفة تحتوي على ألوان وصور، وقسمت كما يلي:

1- يستخدم الألوان والصور.

2- لا يستخدم الألوان والصور.

## سابعاً- فئة الاتجاهات:

تعريف الاتجاه في ضوء مكوناته بأنه "حالة استعداد عقلي أو عصبي نُظِّمَتْ عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد وهذا الاستعداد مكتسب ومشبع بمكوناته وهي العاطفة حيث يحدد من خلالها المكون الآخر وهو السلوك الذي يتصرف به الفرد إزاء المواقف والموضوعات والأشخاص التي يتعامل معها في البيئة المحيطة به إما بقبولها أو رفضها نتيجة المعرفة وهي المكون الثالث للاتجاه". (أحمد، 2000: 71).

ويقصد بها في هذه الدراسة، فئة اتجاه المضمون، هل هو:

1. مؤيد (المواد الصحفية التي تؤيد الاحتجاجات والثورات).
2. معارض (المواد الصحفية التي تتخذ موقفاً معارضاً للاحتجاجات والثورات).
3. محايد (المواد الصحفية التي لا تتخذ موقف يدل على التأييد أو المعارضة للاحتجاجات والثورات).
4. بدون اتجاه (المواد الصحفية التي لا تتضمن أي نوع من أنواع الاتجاهات).

## ثامناً - فئة المصطلحات:

ويقصد بها في هذه الدراسة، المصطلحات المستخدمة في وصف الأحداث التي جرت في تونس ومصر.

أما وحدة التحليل المستخدمة فهي وحدة الموضوع أو الفكرة، التي تُعدّ من أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون، وهي عبارة عن "جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي تحتوي موضوع التحليل" (عبد القادر، 2003: 156).

## صدق الأداة :

المقصود بصدق الأداة هو "إذا ما كان الباحث يقيس أو يصف بالفعل ما يود أن يقيس أو يصفه" (حجاب، 2006: 156).

ويعني صدق القياس إمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة، أو على مجتمع آخر له المواقف نفسها (عمر، 2008: 354).

ويستمد قياس صدق الأداة من خلال الاتساق الداخلي بين فقرات استمارة البحث. وللتحقق من الصدق الظاهري لأداة التحليل، قامت الباحثة بتعريف فئات التحليل تعريفاً إجرائياً. كما قامت بعرض أداة التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على عدد من المختصين وذوي الخبرة للحكم على شموليتها والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، ولإبداء

آراءهم في استمارة التحليل والتعريفات الإجرائية لهذه الفئات. وأخذت ملاحظاتهم وآراءهم بعين الاعتبار، ومن ثم وضعت الاستمارة في صورتها النهائية.

## ثبات الأداة:

يمكن تعريف الثبات بأنه "انساق أداة القياس، أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس" (حجاب، 2006: 154).

ويقصد بذلك أنه إذا تم تطبيق أداة القياس أكثر من مرة على مجموعتين مختلفتين، فإننا نحصل على نفس النتائج تقريباً (عمر، 2008: 354).

ويعد مفهوم الثبات من الشروط اللازمة في البحوث التي تعتمد تحليل المضمون ليكون تحليلاً موضوعياً ويعطي نتائج ثابتة، ولو قدر لباحث آخر أن يقوم بنفس الطريقة في التحليل فإنه سيتوصل إلى النتائج نفسها، وهذا يعني أن إجراءات البحث ومقاييسه ثابتة، وهذا الثبات في دراسات تحليل المضمون يعني أنه إذا أعيد المقياس نفسه للمادة نفسها ستكون القرارات أو الاستنتاجات نفسها (Wimmer, 1998: 255).

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: "كيف غطت الصحف الأردنية اليومية أحداث تونس ومصر (2010/2011)؟ وما أسلوب هذه التغطية واتجاهاتها؟"

وقد كانت النتائج كالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصّه: "ما الأنواع التي استخدمت في التغطية الصحفية للأحداث؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب تكرارات نوعي المادة الإخبارية، التي هي تغطية تمهيدية) أو (تفسيرية)، التي اعتمدها الصحف المبحوثة (الرأي، العرب اليوم، الغد) لأحداث تونس ومصر 2010/2011، والجدول رقم (2) يبين النتائج.

#### الجدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية للأنواع التي استخدمتها الصحف الأردنية في التغطية الصحفية

نوع التغطية		الرأي		العرب اليوم		الغد	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
تمهيدية	0	0	0	0	0	0	0
تقريرية	32	100	66	100	45	100	45
المجموع	32	100%	66	100%	45	100%	45



يلاحظ من الجدول السابق عدم ظهور أية تغطيات صحفية تمهيدية خلال فترة الدراسة، في حين كانت كل التغطيات الصحفية من نوع التغطية التقريرية، وقد بلغت مجموع تكراراتها لدى صحيفة الرأي (32) و (66) تكراراً في صحيفة العرب اليوم، و(45) تكراراً في صحيفة الغد، وبنسبة مئوية مقدارها (100%). في حين لم تُظهر النتائج أية تكرارات للتغطية الصحفية التمهيدية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصّه: " ما الأشكال التي استخدمت في التغطية الصحفية؟".

والمقصود بالأشكال هو في الواقع شكلين (تغطية خبرية مجردة) و (تغطية خبرية تفسيرية)، وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب النسب المئوية والتكرارات لأشكال التغطية الصحفية التي تناولتها الصحف عينة الدراسة (الرأي، العرب اليوم، الغد) لأحداث تونس ومصر 2010-2011، والجدول رقم (3) يبين النتائج.

### الجدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال التغطية الصحفية التي تناولتها الصحف الأردنية

الغد		العرب اليوم		الرأي		الأشكال
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
40	18	53.03	35	31.25	10	خبرية
60	27	46.97	31	68.75	22	تفسيرية
<b>%100</b>	<b>45</b>	<b>%100</b>	<b>66</b>	<b>%100</b>	<b>32</b>	<b>المجموع</b>

يلاحظ من الجدول (3) تنوع شكل التغطية الصحفية للصحف عينة الدراسة ما بين (الخبرية) و(التفسيرية)، وقد حصلت العرب اليوم على أعلى تكرار فيما يخص شكل التغطية الخبرية والتي بلغت (35) تغطية وبنسبة (53.03%)، في حين حصلت الأشكال الخبرية في صحيفة الغد على (18) مادة خبرية أي ما نسبته (40%)، وجاءت تغطية صحيفة الرأي بالمرتبة الثالثة والتي بلغت (10) أخبار فقط وشكلت ما نسبته (31.25%).

أما بالنسبة لشكل التغطية الصحفية التفسيرية فقد جاءت أولاً تغطية صحيفة العرب اليوم حيث بلغت (31) خبراً تفسيرياً التي شكلت ما نسبته (46.97%)، تلتها تغطية صحيفة الغد حيث بلغ عددها (27) خبراً تفسيرياً والتي شكلت (60%)، وأخيراً جاءت تغطية صحيفة الرأي والتي بلغت (22) خبراً تفسيرياً وشكلت ما نسبته (68.75%).

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّه: " ما الأنماط الصحفية التي استخدمت في تغطية الأحداث؟".**

والمقصود بالأنماط الصحفية هي (الأخبار والافتتاحيات والتقارير والتحقيقات والمقابلات والمقالات والصور والرسوم)، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرارات الأنماط الصحفية التي استخدمت في تغطية الأحداث والتي استخدمتها الصحف عينة الدراسة (الرأي، العرب اليوم، الغد) لأحداث تونس ومصر 2010-2011، والجدول رقم (4) يبين النتائج.

#### الجدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لأنماط الصحيفة التي استخدمتها الصحف الأردنية

النسبة %		التكرار		النسبة %		التكرار		النسبة %	التكرار	الأنماط
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
13.78	8	15.12	16	6.55	4					خبر
0	0	0	0	0	0					افتتاحية
20.00	9	15.15	10	15.63	5					تقرير
24.44	11	22.73	15	14.11	8					تحقيق
2.22	1	4.55	3	0	0					مقابلة
8.89	4	13.64	9	14.10	9					مقال
26.67	12	19.7	13	9	8					صور ورسوم
0	0	0	0	0	0					أخرى
<b>%100</b>	<b>45</b>	<b>%100</b>	<b>66</b>	<b>%100</b>	<b>32</b>					<b>المجموع</b>

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أنماط التغطية الصحفية تنوعت في الصحف

المبحوثة، إذ خلت العينة من وجود افتتاحيات تعبر عن وجهة نظر الصحف المبحوثة، في

حين جاءت التحقيقات الصحفية بالمرتبة الأولى، حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب

اليوم (15) تحقيق ونسبة (22.73%) من مجموع تغطيتها الصحيفة، تلتها التغطية الصحفية

لصحيفة الغد والتي بلغ عددها (11) تحقيق صحيفة وبنسبة (24.44%) وأخيراً كانت تغطية صحيفة الرأي والتي بلغ عددها (8) تحقيقات وبنسبة (14.11%) من مجموع تغطيتها الصحفية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي نصّه: " ما المصادر التي اعتمدت عليها هذه الصحف في التغطية؟".

والمعروف أن وسائل الإعلام عموماً تستقي أخبارها ومعلوماتها من " مصادر " معينة، بعضها يرتبط بالوسيلة نفسها، كالمراسلين والمحرفين وأرشفيف المعلومات، والبعض الآخر يكون من خارج الوسيلة الإعلامية، ولقد تم تحديد هذه المصادر بالنسبة لهذه الدراسة كما هو واضح في الجدول الآتي رقم (5)، فقد أظهر التحليل التكرارات والنسب المئوية التي اعتمدت عليها صحف عينة الدراسة في تغطيتها الصحفية لأحداث تونس ومصر 2010-2011.

#### الجدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لمصادر التغطية الصحفية التي تناولتها الصحف الأردنية

الغدا		العرب اليوم		الرأي		المصادر
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
0	0	0	0	0	0	بترا
0	0	0	0	0	0	وكالة الأنباء التونسية

0	0	0	0	0	0	وكالة الأنباء المصرية
62.22	28	68.18	45	65.63	21	وكالة أنباء دولية
26.67	12	24.24	16	25	8	مصادر خاصة بالصحيفة
8.89	4	3.03	2	9.38	3	صحف ومجلات
2.22	1	0	0	0	0	إنترنت
0	0	1.52	1	0	0	غير مبين
0	0	3.03	2	0	0	أخرى
<b>%100</b>	<b>45</b>	<b>%100</b>	<b>66</b>	<b>%100</b>	<b>32</b>	<b>المجموع</b>

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الصحف الأردنية عينة الدراسة قد نوّعت من مصادر معلوماتها ما بين وكالات الأنباء الدولية ومصادر خاصة بالصحيفة نفسها والصحف والمجلات والإنترنت، وقد اعتمدت على وكالات الأنباء الدولية في معظمها، حيث بلغ عدد المواد التي تم تغطيتها في صحيفة العرب اليوم (45) مادة خبرية وبنسبة (68.18%) تلتها تغطية صحيفة الغد والتي بلغ عدد موادها المعتمدة على وكالات الأنباء الدولية (28) مادة وبنسبة (62.22%) ثم صحيفة الرأي حيث بلغت (21) مادة وبنسبة (65.63%).

أما اعتماد صحف عينة الدراسة على مصادر خاصة بها فقد جاءت ثانياً حيث بلغ عدد المواد بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (16) مادة وبنسبة (24.24%) تلتها صحيفة الغد والتي بلغت (12) مادة وبنسبة (26.67%) وأخيراً صحيفة الرأي والتي بلغت (8) مواد وبنسبة (25%).

خامساً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس "أين كان موقع المادة من الصحيفة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب تكرارات موقع المادة المنشورة من الصحيفة،

والجدول رقم (6) يبين النتائج.

### الجدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لمواقع المادة من الصحيفة

الموقع		الرأي		العرب اليوم		الغد	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
2	6.35	1	1.51	1	2.22	1	2.22
19	59.4	50	75.8	34	75.6	34	75.6
7	21.9	2	3.03	2	4.44	2	4.44
4	12.5	13	19.70	8	17.8	8	17.8
32	100%	66	100%	45	100%	45	100%

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مواقع المادة من الصحيفة للصحف عينة الدراسة

تنوعت ما بين أولى وداخلية وأخيرة وملحق. وقد جاءت أعلى نسبة للمواد المنشورة في

الصفحات الداخلية من الصحف، حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (50) مادة

وبنسبة (75,8%)، تلتها صحيفة الغد والتي بلغ عددها (34) مادة وبنسبة (75,6%)، وأخيراً

جاءت صحيفة الرأي والتي بلغ عددها (19) مادة وبنسبة (59.4%).

في حين جاء موقع المواد المنشورة في الملحق في الدرجة الثانية، حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (13) مادة وبنسبة (19.70%)، تلتها صحيفة الغد والتي بلغ عددها (8) مواد وبنسبة (17.8%)، وأخيراً صحيفة الرأي والتي بلغ عددها (4) مواد وشكلت ما نسبته (12.5%).

سادساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس "هل كان هناك تنوع في استخدام الألوان والصور والرسوم في التغطية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب تكرارات استخدام الألوان والصور، والجدول التالي رقم (7) يبين النتائج.

#### الجدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية للتنوع في استخدام الألوان والصور في التغطية

الغد		العرب اليوم		الرأي		استخدام الألوان والصور
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
28.89	13	43.94	29	50	16	يستخدم
71.11	32	56.07	37	50	16	لا يستخدم
<b>%100</b>	<b>45</b>	<b>%100</b>	<b>66</b>	<b>%100</b>	<b>32</b>	<b>مجموع</b>

تشير النتائج في الجدول السابق إلى زيادة عدد المقالات التي لم يتم فيها استخدام الألوان والصور بنسبة بسيطة عن المواد التي استخدمت الألوان والصور. حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (37) مادة وبنسبة (56.07%)، أما صحيفة الغد فقد جاء استخدام الألوان والصور بنسبة أقل، حيث بلغ عددها (32) مادة وبنسبة (71.11%)، أما بالنسبة لجريدة الرأي فقد جاء استخدام الألوان والصور والرسوم بنسب متساوية.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع الذي نصّه: " ما الاتجاهات التي حملتها الصحف تجاه الأحداث؟".

حاولت الدراسة معرفة اتجاهات التغطية، هل كانت " مؤيدة " أم " محايدة " وهذه الاتجاهات عادة ما تكون نسبية، وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب تكرارات الاتجاهات التي حملتها صحف عينة الدراسة تجاه أحداث تونس ومصر 2010-2011، والجدول رقم (8) يبين النتائج.

#### الجدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية للاتجاهات التي حملتها الصحف تجاه الأحداث

الاتجاهات		الرأي		العرب اليوم		الغد	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
مؤيد		56.25	18	48.49	32	57.78	26



0	0	0	0	0	0	معارض
24.44	11	27.27	18	37.5	12	محايد
17.78	8	24.24	16	6.25	2	بدون اتجاه
%100	45	%100	66	%100	32	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اتجاهات صحف عينة الدراسة تنوعت ما بين مؤيدة ومحايدة وبدون اتجاه، ولم تحصل الباحثة على أية مادة إخبارية تشير إلى أن أي منها كانت ذات اتجاه معارض. وقد جاءت أولاً الاتجاهات المؤيدة للأحداث حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (32) مادة وبنسبة (48.49%) تلتها صحيفة الغد والتي بلغ عددها (26) مادة وبنسبة (57.78%) وأخيراً جاءت صحيفة الرأي والتي بلغ عددها (18) مادة وبنسبة (56.25%).

في حين جاءت الاتجاهات المحايدة ثانياً حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (18) مادة وبنسبة (27.27%) تلتها صحيفة الرأي والتي بلغ عددها (12) مادة وبنسبة (37.5%) وأخيراً صحيفة الغد والتي بلغ عددها (11) مادة وشكلت ما نسبته (24.44%) من مجموع موادها الإخبارية.

ثامناً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن الذي نصّه: " ما المصطلحات التي استخدمت في التغطية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب تكرارات المصطلحات التي استخدمتها الصحف في وصف الأحداث، والجدول رقم (9) يبين النتائج.

### الجدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية للمصطلحات التي استخدمتها الصحف في وصف الأحداث

المصطلحات		الرأي		العرب اليوم		الغد	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
0	0	1	0.68	1	1.12	1	1.12
1	1.20	1	0.68	1	1.12	1	1.12
8	9.30	20	13.70	7	7.87	7	7.87
6	6.98	2	1.37	0	0.00	0	0.00
3	3.49	1	0.68	4	4.49	4	4.49
1	1.16	1	0.68	2	2.25	2	2.25
4	4.65	5	3.42	2	2.25	2	2.25
1	1.16	1	0.68	1	1.12	1	1.12
2	2.33	1	0.68	0	0.00	0	0.00

الغد		العرب اليوم		الرأي		المصطلحات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
1.12	1	0.68	1	1.16	1	تشبيح الضحايا
2.25	2	5.48	8	2.33	2	تأثر الاقتصاد
6.74	6	4.79	7	1.16	1	تأييد الثورات
2.25	2	1.37	2	2.33	2	تدخل خارجي
6.74	6	0.68	1	9.30	8	المواجهات بين المتظاهرين والأجهزة الأمنية
1.12	1	4.11	6	2.33	2	توقيف الرئيس وعائلته
1.12	1	0.00	0	2.33	2	تعديلات دستورية
1.12	1	0.00	0	1.16	1	تصدير الغاز لإسرائيل
7.87	7	12.33	18	6.98	6	تطورات الأحداث
0.00	0	2.74	4	1.16	1	فرار المساجين
4.49	4	0.68	1	0	0	هتيفة ميدان التحرير
2.25	2	0.00	0	0	0	تطبيق الإصلاحات
2.25	2	3.42	5	3.49	3	فساد أجهزة الدولة
6.74	6	1.37	2	1.16	1	كشف ملفات الفساد
1.12	1	0.00	0	1.16	1	ثورات شعبية
2.25	2	0.68	1	4.65	4	ثروة الرئيس والحكومة
11.24	10	15.07	22	8.14	7	مطالب المتظاهرين

المصطلحات		الرأي		العرب اليوم		الغد	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نتائج الثورة	1	1.16	4	2.74	0	0.00	
حرية التعبير	1	1.16	5	3.42	1	1.12	
حكومة انتقالية	6	6.98	1	0.68	4	4.49	
محاكمة الرئيس وأعوانه	4	4.65	0	0.00	0	0.00	
دور الأحزاب	2	2.33	11	7.53	7	7.87	
دور الأجهزة الأمنية والجيش	2	2.33	12	8.22	3	3.37	
منع الفلسطينيين من دخول مصر	2	2.33	1	0.68	1	1.12	
أخرى	0	0	1	0.68	1	1.12	
<b>المجموع</b>	<b>90</b>	<b>%100</b>	<b>146</b>	<b>%100</b>	<b>89</b>	<b>%100</b>	

تنوعت المصطلحات التي استخدمتها الصحف الأردنية عينة الدراسة في وصفها لأحداث تونس ومصر، وجاءت في معظمها ما بين المطالبة بإسقاط النظام، وتطورات الأحداث، ومطالب المتظاهرين، ودور الأحزاب، ودور الأجهزة الأمنية والجيش. وجاءت أولاً لصالح مطالب المتظاهرين، حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (22) مادة خبرية وشكلت ما نسبته (15.07%)، في حين بلغ عددها بالنسبة لصحيفة الغد (10) مواد وبنسبة (11.24%)، أما بالنسبة لصحيفة الرأي فقد بلغ عددها (7) مواد وشكلت ما نسبته (8.14%).

أما بالنسبة لمصطلح إسقاط النظام فقد بلغ عدد التكرارات لدى صحيفة العرب اليوم (20) مادة والتي شكلت ما نسبته (13.70%)، في حين بلغ عددها بالنسبة لصحيفة الرأي (8) مواد وبنسبة (9.30%)، أما صحيفة الغد فقد ورد فيها (7) مواد وبنسبة (7.87%).

تلتها المصطلحات المتعلقة بتطورات الأحداث التي بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (18) مادة والتي شكلت ما نسبته (12.33%)، في حين بلغ عددها (7) مواد بالنسبة لصحيفة الغد وبنسبة (7.87%)، أما بالنسبة لصحيفة الرأي فقد بلغ عددها (6) مواد وبنسبة (6.98%) من مجموع تغطيتها الصحفية.

وفيما يلي جدول يبين حجم تغطية الصحف عينة الدراسة لأحداث تونس من جهة ومقارنتها بحجم تغطيتها لأحداث مصر من جهة أخرى

#### الجدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بحجم التغطية لكل من أحداث مصر وتونس

الغد		العرب اليوم		الرأي		حجم التغطية
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
13.33	6	13.64	9	21.88	7	تونس
82.22	37	80.30	53	68.75	22	مصر
4.44	2	6.06	4	9.375	3	تونس ومصر معا
<b>%100</b>	<b>45</b>	<b>%100</b>	<b>66</b>	<b>%100</b>	<b>32</b>	<b>المجموع</b>

تشير نتائج الجدول رقم ( 10 ) وجود تفاوت كبير في حجم التغطية الصحفية للصحف عينة الدراسة من حيث عدد المواد التي تناولت أحداث تونس من جهة، وعدد المواد التي تناولت أحداث مصر من جهة أخرى.

فبالنسبة لتغطية أحداث تونس حصلت العرب اليوم على أعلى تكرار حيث بلغت (9) مواد صحفية ونسبة (13.64%)، في حين جاءت تغطية صحيفة الرأي في الدرجة الثانية بمعدل (7) مواد أي ما نسبته (21.88%)، وجاءت تغطية صحيفة الغد بالمرتبة الثالثة وبفارق بسيط حيث بلغت (6) مواد وشكلت ما نسبته (13.33%).

أما بالنسبة لتغطية أحداث مصر فقد جاءت أولاً تغطية صحيفة العرب اليوم حيث بلغت (53) مادة صحفية وشكلت ما نسبته (80.30%)، تلتها تغطية صحيفة الغد حيث بلغ عددها (37) مادة والتي شكلت نسبة (82.22%)، وأخيراً جاءت تغطية صحيفة الرأي والتي بلغت (22) مادة وشكلت ما نسبته (68.75%).

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

اشتمل هذا الفصل على مناقشة لنتائج الدراسة، فضلاً عن التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء النتائج، وعلى النحو الآتي:

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على " ما الأنواع التي استخدمت في التغطية الصحفية للأحداث؟".**

أظهرت نتائج الدراسة عدم ظهور أية تغطيات صحفية تمهيدية في حين كانت كل التغطيات الصحفية من نوع التغطية التقريرية، في حين لم تظهر النتائج أية تكرارات للتغطية الصحفية التمهيدية. وتعزى هذه النتائج إلى أن التغطية التقريرية تستخدم لتغطية الحدث بعد وقوعه التي تتم بعد وقوع الحدث فعلاً، وهي تتم للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً حدوثه وما حدث فعلاً. وهي تُعدّ الأكثر استخداماً نظراً للأحداث التي حصلت في الفترة الأخيرة في تونس ومصر. بينما لم تحصل التغطية الإخبارية على أي تكرار أو متوسط حسابي وذلك لاعتمادها على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد وعلى مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه. وهذا لم يأت مناسباً كإجراء يتناسب مع الأحداث المتعلقة بثورة يناير.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّه: " ما الأشكال التي استخدمت في التغطية الصحفية؟".

يلاحظ من نتائج الدراسة تنوع شكل التغطية الصحفية للصحف عينة الدراسة ما بين (الخبرية) و(التفسيرية)، وقد حصلت العرب اليوم على أعلى تكرار فيما يخص شكل التغطية الخبرية التي بلغت (35) تغطية وبنسبة (53.03%)، في حين حصلت الأشكال الخبرية في صحيفة الغد على (18) مادة خبرية أي ما نسبته (40%)، وجاءت تغطية صحيفة الرأي بالمرتبة الثالثة والتي بلغت (10) أخبار فقط وشكلت ما نسبته (31.25%).

أما بالنسبة لشكل التغطية الصحفية التفسيرية فقد جاءت أولاً تغطية صحيفة العرب اليوم حيث بلغت (31) خبراً تفسيرياً والتي شكلت ما نسبته (46.97%)، تلتها تغطية صحيفة الغد حيث بلغ عددها (27) خبراً تفسيرياً والتي شكلت (60%)، وأخيراً جاءت تغطية صحيفة الرأي والتي بلغت (22) خبراً تفسيرياً وشكلت ما نسبته (68.75%).

وربما تعود هذه النتائج لحصول التغطية (تغطية خبرية مجردة) على أعلى متوسط حسابي نظراً لأهميتها في تقييم وإصدار الأحكام والتنبؤات والإشارة إلى نتائج الظواهر أو الأحداث التي يعالجها، وذلك من خلال إحضار وإبراز البراهين (التجريبية) الموضوعية التي لها أن تؤكد افتراضاته الأساسية (افتراضات الكاتب) وتجعل القارئ أكثر يقيناً بسلامتها. وتكمن قوة تأثير التغطية الصحفية الإخبارية على مواقف وسلوك البشر، في أن قوته تنبع من حقيقة احتوائه على كم كبير من الحقائق الموضوعية والبراهين التي تعمل أساساً على إقناع القارئ بالخطوط العريضة لفحواه، وتأكيد افتراضات وأحكام توجيهية محددة، بل وغرسها في ذهن المتلقي.



مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصّه: " ما الأنماط الصحفية التي استخدمت في تغطية الأحداث؟".

تشير نتائج الدراسة إلى أن أنماط التغطية الصحفية تنوعت في الصحف المبحوثة، إذ خلت العينة من وجود افتتاحيات تعبر عن وجهة نظر الصحف المبحوثة، في حين جاءت التقارير الإخبارية بالمرتبة الأولى، حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (10) تقارير وبنسبة (15.15%) من مجموع تغطيتها الصحيفة، تلتها التغطية الصحفية لصحيفة الغد والتي بلغ عددها (9) تقارير صحيفة وبنسبة (20.00%) وأخيراً كانت تغطية صحيفة الرأي والتي بلغ عددها (5) تقارير وبنسبة (15.63) من مجموع تغطيتها الصحيفة. وربما تعود أسباب حصول التقارير الإخبارية على المرتبة الأولى في أغلب الصحف المبحوثة لأنها تقدم شرحاً أو تفسيراً لبعض الأخبار أو الأحداث التي تجري يومياً التي لم يكن باستطاعة الصحفي تغطيتها أو الوصول إليها وقت الحدث أو إبراز جوانب جديدة أو وثائق أو خلفية تاريخية للحدث غير معروفة عنه مسبقاً. ويمكن القول بأن التقرير الإخباري تقرير معلومات أي إضافة معلومات مفصلة ويكون غالباً بطريقة موضوعية عن بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلوم والتعليم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصّه: " ما المصادر التي اعتمدت عليها هذه الصحف في التغطية؟".

تشير النتائج إلى أن الصحف الأردنية عينة الدراسة قد نوّعت من مصادر معلوماتها ما بين وكالات الأنباء الدولية ومصادر خاصة بالصحيفة نفسها والصحف والمجلات والإنترنت، وقد

اعتمدت على وكالات الأنباء الدولية في معظمها، حيث بلغ عدد المواد التي تم تغطيتها في صحيفة العرب اليوم (45) مادة خبرية وبنسبة (68.18%) تلتها تغطية صحيفة الغد والتي بلغ عدد موادها المعتمدة على وكالات الأنباء الدولية (28) مادة وبنسبة (62.22%) ثم صحيفة الرأي حيث بلغت (21) مادة وبنسبة (65.63%). أما اعتماد صحف عينة الدراسة على مصادرها الخاصة بها فقد جاءت ثانياً حيث بلغ عدد المواد بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (16) مادة وبنسبة (24.24%) تلتها صحيفة الغد والتي بلغت (12) مادة وبنسبة (26.67%) وأخيراً صحيفة الرأي التي بلغت (8) مواد وبنسبة (25%).

وتعود هذه النتائج إلى أن وكالات الأنباء من أهم المصادر على الإطلاق في تزويد الصحف والمجلات ومحطات الراديو والتلفزيون ومواقع الإنترنت بالمواد الخبرية؛ لأنها تقوم بالعمل الذي لا يمكن لوسائل الإعلام الأخرى القيام به، وهو تغطية أهم العواصم والمدن، ومناطق الأحداث الساخنة في العالم بشبكة واسعة من المراسلين والمكاتب، نظراً لما يتكلفه ذلك عادة من أموال ونفقات لا يمكن أن تتحملها تلك الوسائل. وكذلك ربما يعود إلى التنوع في استخدام الأساليب التحريرية والفنون الخبرية أدى إلى إحداث نقلة نوعية لافتة في شكل ومضمون المواد الخبرية لوكالات الأنباء، التي واكبت النقلة النوعية التي تشهدها معظم وسائل الإعلام في العالم، من حيث الأداء المهني بالدرجة الأولى.

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس "أين كان موقع المادة من الصحيفة؟".

تشير نتائج الدراسة إلى أن مواقع المادة من الصحيفة للصحف عينة الدراسة تنوعت ما بين أولى وداخلية وأخيرة وملحق. وقد جاءت أعلى نسبة للمواد المنشورة في الصفحات الداخلية من

الصحف، حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة الغد (50) مادة وبنسبة (75,8%)، تلتها صحيفة العرب اليوم والتي بلغ عددها (34) مادة وبنسبة (75,6%)، وأخيراً جاءت صحيفة الرأي والتي بلغ عددها (2) مادة وبنسبة (56.35%).

في حين جاء موقع المواد المنشورة في الملحق في الدرجة الثانية، حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة الغد (13) مادة وبنسبة (19.70%)، تلتها صحيفة العرب اليوم والتي بلغ عددها (8) مواد وبنسبة (17,8%)، وأخيراً صحيفة الرأي والتي بلغ عددها (4) مواد وشكلت ما نسبته (12.5%).

وتعود أهمية الأشكال والتقنيات الصحفية في التغطية الصحفية إلى أنها تعد أمراً حيوياً لكي يتسنى لنا معرفة الأهمية التي أعطيت للأحداث في الصحافة، وكذلك فإن عملية العرض للخبر في الصحيفة تتم بحسب مستوى الاهتمام المعطى لأي نص مقارنة مع النصوص الأخرى. كما أن المادة المقدمة في داخل الصفحة تتميز بأهمية أكبر من غيرها من الصفحات. كما ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة القصص الخبرية التي تغطي موضوع الدراسة المتعلقة بأحداث الثورة.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس "هل كان هناك تنوع في استخدام الألوان والصور في التغطية؟".**

لقد أظهرت نتائج الدراسة تدني نسبة المقالات التي لم يتم فيها استخدام الألوان والصور في جريدة العرب اليوم حيث بلغ عددها (32) مادة فقط وبنسبة (71,11%)، أما صحيفة الغد فقد كانت نسبة استخدام الألوان والصور أقل من المتوسط بقليل، حيث بلغ عدد المواد التي لم يتم فيها استخدام الألوان والصور (37) مادة وبنسبة (56,07%)، أما بالنسبة لجريدة الرأي فقد جاء

استخدام الألوان والصور والرسوم بنسب متساوية. وهذا يرجع إلى الأهمية في تحقيق فعالية كبيرة وتأثير بصري فعال للمادة المطبوعة والتي تعتمد على الألوان والصور، سواء كانت نصوصاً مكتوبة مجردة، أو مصحوبة بالعناصر الفنية المساعدة كالصور والعناوين، وسواء كانت خاصة بالصحف اليومية أو المجالات أو المطبوعات الإعلانية، فإن هذه المادة تهدف إلى دفع القارئ للنظر إليها أولاً ثم القراءة.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع الذي نصّه: " ما الاتجاهات التي حملتها الصحف تجاه الأحداث؟"**

تشير نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات صحف عينة الدراسة تنوعت ما بين مؤيدة ومحايطة وبدون اتجاه، ولم تحصل الباحثة على أية مادة إخبارية تشير إلى أن أي منها كانت ذات اتجاه معارض، ويعود ذلك إلى أن الصحافة الأردنية تسعى دائماً للحصول على الخبر من مصادره المختلفة في كل أنحاء العالم، وبشتى السبل المتاحة، ومن ثم نقله إلى الناس في مواقعهم ومنازلهم ومكاتبهم بطريقة موضوعية وبتغطية شاملة لكل الأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور. دون التحيز إلى موضوع ما أو خبر ما .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن الذي نصّه: " ما المصطلحات التي استخدمت في التغطية؟".

تشير نتائج الدراسة إلى أن المصطلحات التي استخدمتها الصحف الأردنية عينة الدراسة في وصفها لأحداث تونس ومصر، جاءت في معظمها ما بين المطالبة بإسقاط النظام، وتطورات الأحداث، ومطالب المتظاهرين، ودور الأحزاب، ودور الأجهزة الأمنية والجيش. وجاءت أولاً لصالح مطالب المتظاهرين، حيث بلغ عددها بالنسبة لصحيفة العرب اليوم (22) مادة خبرية وشكلت ما نسبته (15.07%)، في حين بلغ عددها بالنسبة لصحيفة الغد (10) مواد وبنسبة (11.24%)، أما بالنسبة لصحيفة الرأي فقد بلغ عددها (7) مواد وشكلت ما نسبته (8.14%). أما بالنسبة لمصطلح إسقاط النظام فقد بلغ عدد التكرارات لدى صحيفة العرب اليوم (20) مادة والتي شكلت ما نسبته (13.70%)، في حين بلغ عددها بالنسبة لصحيفة الرأي (8) مواد وبنسبة (9.30%)، أما صحيفة الغد فقد ورد فيها (7) مواد وبنسبة (7.87%).

وتعود هذه النتائج إلى أن الأحداث التي حصلت في تلك الفترة التي تناولتها الباحثة، كانت أغلبها عبارة عن مطالبات شعبية، كما أن الأحداث التي كانت متبعة في تلك الثورات هي عبارة عن متابعة لمظاهرات شعبية وبالتالي فإن الطابع الغالب على المصطلحات الصحفية والتغطية الصحفية هي المظاهرات الشعبية والمطالبة بإسقاط النظام.

## مناقشة النتائج المتعلقة بحجم التغطية لكل من أحداث تونس وأحداث مصر.

يتضح من النتائج المتعلقة بحجم التغطية للصحف الأردنية عينة الدراسة، بأن حجم التغطية لأحداث تونس قد حصلت على نسب وتكرارات قليلة جداً إذا ما قورنت بحجم التغطية المتعلقة بأحداث مصر. وهذا -حسب رأي الباحثة- عائد إلى أن الصحف -ووسائل الإعلام بشكل عام- كانت في البداية حذرة ومتوجسة من تناول هذه الأحداث بقدر كبير من الحرية والتغطية الشاملة ومحاولة تحليل أسباب قيامها. خاصة وأن هذه الأحداث كانت موجهة بشكل مباشر ضد الأنظمة الحاكمة، وهذا بالطبع كان سبباً مباشراً أدى في بداية هذه الأحداث إلى تردد الصحف ووسائل الإعلام من التعرض لها بشكل كبير.

## التوصيات:

1. العمل على تغطية جميع الأخبار والأحداث التي تجري على أرض الواقع سواء أكانت أخبار أو أحداث سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو علمية، أو ثقافية، بشكل مبسط ومفصل وواضح، مع إبراز جميع الوثائق أو الخلفيات الحقيقية عن تلك الأحداث أو الأخبار.
2. دأبت الصحف الأردنية منذ نشأتها على دعم القضايا العربية والاهتمام بها، الأمر الذي يدعو إلى الاستمرار بهذا النهج الذي يؤكد انتماء الصحافة الأردنية لقضايا الأمة العربية.
3. ضرورة حرص الصحف الأردنية اليومية على عرض المقالات الافتتاحية التي تعكس وجهة نظرها بشجاعة وتعبر عن مواقفها من الأحداث التي تجري.
4. التركيز على أهمية تغطية الصحف الأردنية اليومية للأخبار والأحداث واستخدام الطرق العلمية والأسس الحديثة التي تساعد على اختيار المعلومات والأخبار بدقة.
5. العمل على تنمية كفاءات الإعلاميين والصحفيين، وفسح المجال أمامهم لإبراز طاقاتهم ومواهبهم، والعمل على صقل تلك القدرات ليكونوا قادرين على ممارسة مهامهم بكفاءة مستقبلاً.
6. التأكيد على أهمية توفر المؤهل الأكاديمي العالي للإعلاميين والصحفيين، إلى جانب توفر الخبرة والممارسة العملية التي تصقل وتطور المهارات السلوكية وتبلورها وتعطيها القدرة على مجابهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض العمل وفي التعامل مع المرؤوسين والقياديين.

7. إجراء دراسة ميدانية للتعرف على مدى قيام الصحف الأردنية اليومية بتغطية أحداث

تونس ومصر في الأردن.

8. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمختلف جوانب تغطية الأخبار والأحداث المحلية

والعربية والعالمية.

9. إدخال عناصر جديدة وحديثة كالألوان والصور والرسومات التي تغطي طريقة عرض

الحدث أو الخبر بشكل كامل وإيجابي.



## المراجع:

### المراجع العربية:

1. أبراش، إبراهيم: (2011) الثورة في العالم العربي كنتاج لفشل الديمقراطية الأبوية والموجهة. بحث غير منشور ، برنامج الثورة في العالم العربي، الجزائر.
2. أبو إصبع، صالح (1995): الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار الحكمة للنشر والطباعة والتوزيع.
3. أبو زيد، فاروق (1983). فن الكتابة الصحفية. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
4. أبو شنب، حسين (1988). الإعلام الفلسطيني. ط1، عمان : دار الجليل للنشر.
5. أحمد، زكريا أحمد (2009). نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات الإعلام وجمهورها. ط1، مصر: المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
6. أحمد، سهير كامل (2000). التوجيه والإرشاد النفسي. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
7. بدر، احمد (1982). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط6، الكويت: وكالة المطبوعات.
8. بدوي، عبدالرحمن (1963). مناهج البحث العلمي. ط1، القاهرة: دار النهضة العربية.

9. البياتي، عبد الجبار توفيق (2008). الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية. ط1، عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.
10. بسيوني حمادة، (1998): الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة، دار عين شمس للنشر والتوزيع، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ديسمبر ، العدد الرابع. ص177-198.
11. حجاب، محمد منير (2004). المعجم الإعلامي. ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
12. حجاب، محمد منير (2006). أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية. ط3، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
13. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد،(1998): الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
14. حسين، سمير محمد (1983). تحليل المضمون. ط1، القاهرة: عالم الكتاب.
15. حسين، سمير محمد (2006). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتاب.

16. خضر، إسماعيل (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. مصر: الدار العالمية

للنشر والتوزيع.

17. خليل ابو اصبح، صالح، (2006): الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط 5،

عمان : دار المجدلاوي لنشر والتوزيع.

18. خليل، الحسن (2006). فلسفة الإعلام من منظور اسلامى معاصر. عمان، الأكاديمية

الإسلامية للعلوم .

19. خليل، محمود (1997). الصحافة الالكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في

التحرير. القاهرة، الصحفي العربي للنشر والتوزيع.

20. عبد الحميد، محمد (1992). بحوث الصحافة. ط1، القاهرة: علا للكتب.

21. عبيدات، شفيق، وآخرون، (2003). مسيرة الصحافة الأردنية: 1920-2000، عمان،

مطبوعات نقابة الصحفيين.

22. عمر، السيد أحمد مصطفى (2008). البحث الإعلامي: مفهومه إجراءاته ومناهجه.

ط3، الكويت، حولي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

23. الكندي، عبدالله (2008). تغطية لصحافة العربية للحروب: دراسات في فلسفات التغطية

ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة. ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات

والنشر.

24. الكيلاني، سائدة، وآخرون، (2005). نقابة الصحفيين الأردنيين، تاريخ مغيب وواقع

غائب، عمان، مؤسسة الأرشيف عربي.

25. محمود، سمير (2008). الإخراج الصحفي. ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

26. مكاي، حسن عماد (2005). الإعلام ومعالجة الأزمات. ط1، القاهرة: الدار المصرية

الليبنانية.

27. مكاي، حسن، والسيد، ليلي. (2002). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط3، القاهرة :

الدار المصرية الليبنانية.

28. الموسى، عصام، (1998). تطور الصحافة الأردنية، الأردن، منشورات الجمعية العلمية

الملكية.

29. الموسى، عصام (2003). الإعلام والمجتمع دراسات في الإعلام الأردني والعربي

والدولي. عمان: إصدارات وزارة الثقافة.

30. الموسى، عصام (2009). المدخل في الاتصال الجماهيري. ط6، عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

31. نصر، حسني، وعبد الرحمن، سناء (2004). الخبر الصحفي. ط2، العين (إ.ع.م): دار الكتاب الجامعي.

32. النعيمي، محمد عبد العال، والبياتي، عبد الجبار توفيق، وخليفة، غازي جمال (2009). طرق ومناهج البحث العلمي. ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

33. نجادات، علي (2002): الاخراج الصحفي اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره. اربد : مؤسسة حماده للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع

### المراجع الأجنبية:

34. Al-Shalabi, Jamal & Hayajneh, Adnan. (2005). **The Effects of Globalization on the Information Technology and Educational Sector in Jordan.** In Zia Rukhsana (Ed), Globalization, Modernization and Education in Moslem Countries. New York : Nova Publisher.

35. Baker, C. E. (2002), **Media, Markets, and Democracy**. New York: Cambridge University Press.
36. Brosius, H.B & Kepplinger, H.M. (1992), Beyond agenda setting: The influence of partisanship and television reporting on the electorate's voting intentions, **Journalism Quarterly**, **69** pp.893-901.
37. Center for International Media Ethics CIM (2009), **Social Responsibility in the Media**, Oxford University PCMLP.
38. Dahlgren, P. (2005), The Internet Public Spheres and Political Communication: Dispersion and Deliberation, **the European Journal of Communication Research**, Vol. 28.
39. Dance, L & Frank. (1990), **The function of Human Communication Theoretical Approach**.
40. Daniell, S & Goodman. (2011), Social Media: The Use of Facebook and Twitter to Impact Political Unrest in the Middle East through the Power of Collaboration, **Journalism**, [On Line], Available: <http://digitalcommons.calpoly.edu/joursp/25>.
41. Edmund, G. (2007), The U.S. Media and the Iraq War, **Jordan Journal of International Affairs**, Vol.1, No.1.
42. Gadi, W. (2004), **The News Media and the Second Intifada: Some Basic Lessons**, The Hebrew University of Jerusalem, [On Line],

Available:<http://politics.huji.ac.il/gadiwolfsfeld/pdf/The%20News%20Media%20and%20the%20Second%20Intifada.pdf>

43. Hiebert, R.E, Ed. (1995), **Impact of mass media: Current issues**.  
New York: Longman.
44. Hoqeel A , S. (1993) , **Agenda-Setting Function of News Media Among Civil Servant Employees in Saudi Arabia**. Bowling Green State University.
45. Kouroche, V. (1999), **A Theory of Abuse of Authority in Hierarchies**.
46. McCombs, M. (2000), **The Agenda-Setting Role of the Mass Media in the Shaping of Public Opinion**, University of Texas at Austin.
47. Sarah, J .(2011), **Social Media, Human Rights and Political Change**. [On Line], Available: <http://ssrn.com/abstract=1856880>.
48. Schwartz , J & Schulman , J .(2000) , **Towards Freedom: Democratic Socialist Theory and Practice**.
49. Simon, C. (2011), Media and the Arab Uprisings of 2011: Research notes, **Journalism Vol. 12, No. 5**.
50. Strouse, C. (1995), **The Mass Media, Public Opinion, James and Public Policy Analysis: Linkage Explorations**, Ohio: Charles E. Merrill.

51. Takeshita, T. (1993), **Agenda-setting effects of the press in a Japanese local election**, Studies of Broadcasting, p 29.
52. Wimmer, R & Domencic, J. (1998), **Mass Media Research: An Introduction**. Boston: USA.
53. Zahera ,H . (2011), Arab Revolutions and the Social Media Effect, M/C Journal, Vol. 14, No. 2.

#### المواقع الإلكترونية:

54. [www.alarabalyawm.net](http://www.alarabalyawm.net).
55. [www.alghad.com](http://www.alghad.com).
56. [www.alrai.com](http://www.alrai.com).
57. [www.google.com](http://www.google.com).
58. [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org).

#### الدراسات العلمية:

59. الربيعي، علي (2006). "تحليل المضمون وتطبيقاته في الدراسات الإعلامية"،

مجلة البحوث الإعلامية، العدد (34-35).



60. عبد القادر، اللافي إدريس (2003). "تحليل المضمون وإشكالياته المنهجية"،

مجلة البحوث الإعلامية، العدد (25-26).

61. علاونة، حاتم (2008). "اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي على لبنان

في تموز 2006"، مجلة أبحاث اليرموك-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد

35، العدد (2).

62. نجادات، علي (2007). "تغطية الصحف الأردنية اليومية لموضوعات العنف الأسري"،

مجلة أبحاث اليرموك-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 23، العدد (1).

63. المركز العربي الاوربي لحقوق الإنسان والقانون الدولي، ضحايا الاحتجاجات

والإنتهاكات الحقوقية في اليمن، بحث منشور، اليمن - صنعاء.

64. محمد حمد، خضر، "مطالبات في الإعلام، مكة المكرمة، السعودية، مكتبة الطالب

الجامعي طبعة . 1987 ص 15.

## الرسائل:

65. الدليمي، كامل (2008). اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم

إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط

للدراستات العليا، الأردن.

66. العابد، سهير (2009) **A comparative content analysis of honor killing**

**coverage in Jordanian newspapers, a pilot study.** (رسالة ماجستير

غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

67. عبد المجيد، محمود (2009) **تغطية الصحافة الأردنية اليومية الإخبارية لحرب الخليج**

**الثالثة (2004-2007) (رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة الشرق الأوسط

للدراستات العليا، الأردن.

68. العمري، عمر صالح علي، (1997) **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة**

**الأردنية "1954-1962"**. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

69. الجبرين، عبد الرحمن بن سعد بن عبد الله (2007): الصحافة العسكرية في المملكة

العربية السعودية دراسة تحليلية لمجلات "الدفاع" و"الأمن" و"الحرس". الوطني رسالة

ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

70. الحواتمة ، عادل، (2004) دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام

الأردني كنموذج. رسالة ماجستير الجامعة الأردنية.

71. طه، تاي الله موسى (2005) اثر الإعلام على التنشئة السياسية في السودان بالتطبيق

على التلفزيون والإذاعة والصحف في الفترة من 1990 إلى 2002. رسالة ماجستير

جامعة أم درمان الإسلامية.

72. عزه عبد العزيز عبد اللاه عثمان (2003): دور الصحافة السعودية في ترتيب أولويات

قضايا المرأة لدى الجمهور النسائي السعودي: دراسة تحليلية ميدانية.

73. عيصام، حسني، صفوان (1996) تناول الإعلام لظاهرة العنف في الجزائر من

خلال الصحافة المكتوبة: دراسة نفسية اجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة

الجزائر.

74.قدورة، صفاء قدورة (2000) اثر الإعلام في تكوين الرأي العام. رسالة ماجستير غير

منشورة الجامعة الأردنية.

75.القعاري، محمد (2009): العلاقة بين الصحافة وقادة الرأي والجمهور في ترتيب

أولويات القضايا المحلية في اليمن، رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية. الرياض.

76.معالي، خالد أمين عبد الفتاح (2008) أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية

الفلسطينية في فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة (من عام 1996 الى 2007). رسالة

ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

## ملحق رقم (1)

### الخطاب المرفق بكشاف تحليل المضمون

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة،،

يشرفني أن أضع بين أيديكم الكشاف التحليلي المقترح كأداة لتحليل مضمون الصحافة اليومية الأردنية وتغطيتها للأحداث التي جرت في تونس ومصر خلال الفترة (2010-2011).

وأرفق طياً جزءاً من خطة الدراسة يتضمن: مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأسئلتها، وأهدافها، وحدودها.

ونظراً لما تتمتعون به من سمعة علمية وكفاءة مشهودة، أطمح بأن أقف على ملاحظتكم العلمية القيمة على كشاف التحليل المرفق.

واقبلوا فائق الاحترام،،،

الباحثة

انتصار العدوان

المرفقات:

1- كشاف التحليل المقترح.

2- خطة الدراسة.

## ملحق رقم (2)

### كشاف تحليل مضمون تغطية الصحافة اليومية الأردنية لأحداث تونس ومصر 2010/2011

	<u>* نوع التغطية:</u>	<u>* الموقع:</u>	
14. المواجهات بين المتظاهرين والأجهزة الأمنية	1. تمهيدية.	1. أولى.	
15. توقيف الرئيس وعائلته	2. تقريرية.	2. داخلية.	
16. تعديلات دستورية	3. أخيرة.	3. أخيرة.	
17. تصدير الغاز لإسرائيل		4. ملحق.	
18. تطورات الأحداث	<u>* شكل التغطية</u>		
19. فرار المساجين	1. خبرية.		
20. هتيفة ميدان التحرير	2. تفسيرية.	<u>* الألوان والصور:</u>	
21. تطبيق الإصلاحات		1. يستخدم.	
22. فساد أجهزة الدولة	<u>* النمط</u>	2. لا يستخدم.	
23. كشف ملفات الفساد	1. خبر.		
24. ثورات شعبية	2. افتتاحية.	<u>* الاتجاه</u>	
25. ثروة الرئيس والحكومة	3. تقرير.	1. مؤيد.	
26. مطالب المتظاهرين	4. تحقيق.	2. معارض.	
27. نتائج الثورة	5. مقابلة.	3. محايد.	
28. حرية التعبير	6. مقال.	4. بدون اتجاه.	
29. حكومة انتقالية	7. صور ورسوم.		
30. محاكمة الرئيس وأعوانه	8. أخرى.	<u>* المصطلحات</u>	
31. دور الأحزاب		1. سياسة توريث الحكم	
32. دور الأجهزة الأمنية والجيش	<u>* المصدر</u>	2. إصلاحات سياسية	
33. منع الفلسطينيين من دخول مصر	1. وكالة الأنباء الأردنية (بترا).	3. إسقاط النظام	
34. أخرى	2. وكالة الأنباء التونسية.	4. علاقة مصر وإسرائيل	
	3. وكالة الأنباء المصرية.	5. إجراء انتخابات رئاسية	
	4. وكالة أنباء دولية.	6. انتهاكات النظام الحاكم	
	5. مصادر خاصة بالصحيفة.	7. أسباب قيام الثورات	
	6. صحف ومجلات.	8. إعادة فتح البنوك	
	7. إنترنت.	9. علاقة مصر بالدول العربية	
	8. غير مبين.	10. تشجيع الضحايا	
	9. أخرى.	11. تأثير الاقتصاد	
		12. تأييد الثورات	
		13. تدخل خارجي	

### ملحق رقم (3)

#### استمارة تحليل مضمون تغطية الصحافة اليومية الأردنية لأحداث تونس ومصر 2011/2010

اسم الصحيفة:..... رقم العدد: (.....) التاريخ : / / رقم الاستمارة: ( )

الرقم	نوع التغطية (2-1)	شكل التغطية (2-1)	النمط (8-1)	المصدر (9-1)	الموقع (4-1)	الألوان والصور (2-1)	الاتجاه (4-1)	المصطلحات (34-1)	ملاحظات
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

## ملحق رقم (4)

### قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	مكان العمل
1.	الدكتور أمجد القاضي	مدير عام هيئة الإعلام المرئي والمسموع - تخصص إعلام
2.	الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي	جامعة البترا - تخصص إعلام
3.	الأستاذ الدكتور عزت حجاب	جامعة اليرموك - تخصص إعلام
4.	الأستاذ الدكتور عبد الجبار البياتي	جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا - تخصص إحصاء تربوي
5.	الأستاذ الدكتور غازي خليفة	جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا - تخصص علوم تربوية
6.	الأستاذ الدكتور عباس الشريفي	جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا - تخصص علوم تربوية
7.	الدكتور كامل خورشيد مراد	جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا - تخصص إعلام